



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح  
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان  
مدير التحرير: وائل وهبه  
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد: ٢٩٥١

التاريخ: الأحد ٢٠١٣/٨/١٨

## الفبر الرئيسي



أبو مرزوق يدعو  
الفلسطينيين إلى تمرد في الضفة  
في وجه الاحتلال

... ص ٣

## أبرز العناوين



"معاريف": عقد لقاء فلسطيني - إسرائيلي في المجر الأسبوع الماضي  
حكومة هنية ترفض عودة حرس الرئيس لإدارة معبر رفح  
يديعوت أحرونوت: "إسرائيل" تتذرع بالزلازل لتعزز الاستيطان في القدس  
حماس: تصريحات فتح تدل على نية مبيتة حول مخطط انقلابي ضد غزة ومقاومته الباسلة  
فتح تؤكد وقوفها إلى جانب الجيش المصري في مواجهة معارضي الانقلاب

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

## السلطة:

- ٤ .٢ "معاريف": عقد لقاء فلسطيني - إسرائيلي في المجر الأسبوع الماضي
- ٤ .٣ جلسة جديدة من المفاوضات في أريحا قريباً.. وتأكيد فلسطيني على رفض الحل الجزئية
- ٥ .٤ رام الله: وزارة الداخلية تعلن الانتهاء من تجهيز الملف الخاص بانضمام فلسطين إلى "الانتربول"
- ٦ .٥ وزارة الأسرى: مفاوضات بين السلطة الفلسطينية و"إسرائيل" للإفراج عن رفات الشهداء
- ٦ .٦ قراقع: إطلاق الدفعة الثانية من الأسرى نهاية أيلول/ سبتمبر
- ٦ .٧ مصطفى البرغوثي: تطبيق قانون "أملاك الغائبين" على سكان القدس هو تطهير عرقي
- ٧ .٨ حكومة هنية ترفض عودة حرس الرئيس لإدارة معبر رفح
- ٧ .٩ غزة: وزارة الداخلية تعلن أن مصر أعادت فتح معبر رفح.. وتعرب عن استيائها من آلية العمل
- ٨ .١٠ عباس: النضال الرياضي جزء هام من نضال شعبنا
- ٨ .١١ وزارة الداخلية: ارتفاع في جرائم القتل بالصفة في ٢٠١٣.. ولكن لا يوجد جريمة منظمة

## المقاومة:

- ٨ .١٢ البردويل: تصريحات السفير المصري لدى السلطة تفتقد اللباقة الدبلوماسية
- ٩ .١٣ الزهار: اتفاق "١٤ أيار/ مايو" مع فتح لا يتضمن "الدعوة لانتخابات"
- ١٠ .١٤ فتح تؤكد وقفها إلى جانب الجيش المصري في مواجهة معارضي الانقلاب
- ١٠ .١٥ فتح: تصريحات أبو مرزوق تهرب من المصالحة
- ١١ .١٦ حماس: تصريحات فتح تدل على نية مبيتة حول مخطط انقلابي ضد غزة ومقاومته الباسلة
- ١١ .١٧ حماس: لن نقبل أن تتدخل أي جهة بغزة في الشأن المصري الداخلي
- ١٢ .١٨ "الجبهة الشعبية": تصريحات نتنياهو عن الدولة اليهودية تقوم على "قانون الغاب"
- ١٢ .١٩ لجنة المتابعة في عين الحلوة: نكثف جهودنا للحفاظ على الأمن والاستقرار في المخيم وصيدا
- ١٣ .٢٠ حزب التحرير في فلسطين: مصر تواجه "حرباً ضد الإسلام" على الطريقة الأمريكية

## الكيان الإسرائيلي:

- ١٣ .٢١ يدعيوت أحرانوت: نتنياهو يتلقى تهديدات شديدة اللهجة من كيري ومسؤولون أوروبيون
- ١٣ .٢٢ يدعيوت أحرانوت: "إسرائيل" تتذرع بالزلازل لتعزز الاستيطان في القدس
- ١٤ .٢٣ نيويورك تايمز: "إسرائيل" تطمان القاهرة بأن الولايات المتحدة لن توقف معونتها لمصر
- ١٤ .٢٤ الجيش الإسرائيلي يدمر موقعاً سورياً أطلق قذائف باتجاه المستوطنات في الجولان
- ١٥ .٢٥ الجيش الإسرائيلي يُصور أبراج ماليزيا على أنها بغزة

## الأرض، الشعب:

- ١٥ .٢٦ قراقع: جريمة حرب ترتكبها حكومة "إسرائيل" بحق الأسرى المضربين عن الطعام
- ١٥ .٢٧ مركز أحرار: خطوات تصعيدية للأسرى الإداريين مطلع سبتمبر/ أيلول
- ١٦ .٢٨ كمال الخطيب: ما يجري في مصر محاولة لعرقلة الوصول إلى القدس
- ١٧ .٢٩ فلسطينيو الـ٤٨ يتظاهرون دعماً لمصري

٣٠. ٥٥٦ معاقاً يستفيدون من الصندوق الإماراتي للتأهيل المعاقين في الأراضي الفلسطينية  
١٧  
٣١. غزة: افتتاح ١٤ مدرسة جديدة الأسبوع الجاري  
١٨  
٣٢. الاحتلال الإسرائيلي يمنع ٥٠ فلسطينياً من السفر عبر "الكرامة"  
١٨

## الأردن:

٣٣. جودة يبحث مع فيلتمان وإنديك عملية السلام ويؤكد أن إقامة الدولة الفلسطينية مصلحة أردنية  
١٨  
٣٤. الأردن: مقاومة التطبيع تدعو إلى التوقف نهائياً عن التعامل مع "إسرائيل" وإحكام مقاطعته  
١٩

## لبنان:

٣٥. بهية الحريري: إبقاء المخيمات خارج التجاذبات داخلية لبنانية  
١٩

## عربي، إسلامي:

٣٦. سفير مصر برام الله يستنكر سماح حماس لجماعة متشددة بالتحريض على الجيش المصري  
٢٠  
٣٧. علماء الأزهر ينتقدون سماح حماس بعقد مؤتمر في غزة ضد مصر  
٢٠

## دولي:

٣٨. الصليب الأحمر قلق إزاء صحة أسرى فلسطينيين في السجون الإسرائيلية  
٢٠

## تقارير:

٣٩. كيف تحوّل "أوسلو" خلال ٢٠ عاماً من اتفاق انتقالي إلى نهائي  
٢١

## حوارات ومقالات:

٤٠. هل تلحق "حكومة هنية" بنظام مرسي؟!... عريب الرنتاوي  
٢٢  
٤١. تجارب الإسلاميين مع السلطة... د. رضوان السيد  
٢٤  
٤٢. عن المفاوضات الفلسطينية - الفلسطينية المضنية والمعقدة!... ماجد كيالي  
٢٧  
٤٣. المفاوضات وعفريت المستوطنين... محمد خالد الأزعر  
٢٩

## كاريكاتير:

٣٠. \*\*\*

## ١. أبو مرزوق يدعو الفلسطينيين إلى تمرد في الضفة في وجه الاحتلال

القاهرة: أكد عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية حماس موسى أبو مرزوق، أن حماس لن تتفصل عن شعبها ولا عن بقية فلسطين ولا عن الضفة الغربية وأبنائها، وستبقى حركة مقاومة للاحتلال حتى تحرر الأرض ويعود الشعب الفلسطيني إلى أرضه ومقدساته.

وأشار أبو مرزوق في تصريحات له اليوم الأحد ٨/١٨ على موقعه على "فيسبوك" إلى أن الفلسطينيين يحتاجون إلى تمرد في الضفة الغربية في وجه الاحتلال لطرده والجدار لهدمه والاستيطان لإلغائه، وقال: "من يتكلم عن تمرد اقليم غزة وضرورة إعادته للاحتلال وإرسال حرس الرئاسة لمعبر رفح لتطبيق اتفاقية المعابر باتفاق السلطة والصهاينة ومصر فنقول له: لن تكون مصر مع هذا التفكير السقيم وجرب الصهاينة حظهم، فما عساكم فاعلين".

وأضاف: "نعم قطاع غزة جزء من ارض فلسطين تمرد على الكيان الصهيوني منذ نكبة فلسطين، ولم يستكن فكانت كتائب البطل احمد عبد العزيز والتصدي لعدواني ٦٧ و٥٦، ومنه انطلقت كل حركات التحرير وعلى رأسها فتح وحركات المقاومة وعلى رأسها حماس. ونجحت مع غيرها من المقاومين فطردت الاحتلال البغيض وحينها رفض المفاوضون هذا الانسحاب واعتبروه من طرف واحد"، على حد تعبيره.

قدس برس، ٢٠١٣/٨/١٨

## ٢. "معاريف": عقد لقاء فلسطيني - إسرائيلي في المجر الأسبوع الماضي

الناصرة: كشفت وسائل إعلام عبرية النقاب عن لقاء فلسطيني - إسرائيلي " عقد الأسبوع الماضي بين مسئولين فلسطينيين وقيادات فتاوية وأعضاء في "الكنيست" الإسرائيلي في العاصمة المجرية "بودابست" لبحث استئناف المفاوضات بين السلطة ودولة الاحتلال.

وأوضحت صحيفة "معاريف" العبرية، في عددها الصادر اليوم الأحد ٨/١٨، أن الاجتماع ضم أعضاء من حزب "يوجد مستقبل" اليهودي، وهم أعضاء الكنيست دوف ليفمان، يفعات كريب، بوغز توبروبسكي، وموشيه مزراحي من "حزب العمل"، وديفيد تسور من "هنتوعاه"، ومن الجانب الفلسطيني كلاً من قدورة فارس، وسميح العبد، وعضو المجلس التشريعي عبد الله عبد الله، وجمال زقوت، مستشار رئيس الوزراء السابق سلام فياض.

ونقلت الصحيفة ذاتها عن عضو "الكنيست"، يفعات كريب، قولها "نحن هنا من أجل دعم العملية السلمية، وكلما توصلنا إلى حل الدولتين بشكل أسرع، كلما كان ذلك أفضل للجانبين".

وأضافت كريب: "من حديثنا مع الفلسطينيين، خرجت بانطباع أن هناك من يمكن الحديث معهم، وعليه فإن أي إعلان عن البناء في المناطق أو أي دعم لفكرة الدولة الواحدة بين النهر والبحر يلحق الضرر بالعملية السلمية، وعلى الحكومة الاسرائيلية اتخاذ قرارات مسؤولة وشجاعة".

وأشارت "معاريف" إلى أنه في نهاية اللقاء اتفق الطرفان على إعداد إعلان مشترك يدعم العملية السلمية، لتشكيل ضغط سياسي على قادة الطرفين من أجل التوصل إلى اتفاق، كما أبدى الطرفان دعمهما للحلول التي تستند إلى مبادرة "جنيف".

قدس برس، ٢٠١٣/٨/١٨

## ٣. جلسة جديدة من المفاوضات في أريحا قريباً.. وتأكيد فلسطيني على رفض الحل الجزئية

عمان - نادية سعد الدين: خرجت جلسة المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية التي عقدت مؤخراً في الأراضي المحتلة بتوافق مشترك على برنامج عمل خلال ٦-٩ أشهر قادمة لبحث ملفي الحدود والأمن أولاً، ضمن سياق قضايا الوضع النهائي.

ووفق البرنامج التفاوضي المقترح، فإن مدار المعالجة سيظل القضايا الشائكة في الصراع العربي - الإسرائيلي، مثل اللاجئين والقدس والاستيطان والأسرى والمياه، بالإضافة إلى الحدود والأمن، التي من المنفق عليه بحثها في غضون السقف الزمني الممتد لتسعة أشهر، تحت الرعاية الأمريكية المباشرة. إلا أن المحادثات، التي جرت نهاية الأسبوع الماضي في غربي القدس المحتلة على أن تستأنف خلال أيام في أريحا، توقفت مطولاً من قبل الجانب الفلسطيني عند قضية الاستيطان، التي ستكون أيضاً موضع اهتمام اجتماع اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اليوم في رام الله.

وقال عضو اللجنة واصل أبو يوسف إن "قضية الاستيطان طغت على مداوات جلسة المفاوضات، أمام ما أبداه الوفد المفاوضات الفلسطيني من استياء كبير للقرارات الاستيطانية الإسرائيلية المتوالية، بما يمنع فتح مسار سياسي جدي". وأضاف، لصحيفة الغد من فلسطين المحتلة، إن "الجانب الفلسطيني أكد عدم إمكانية العودة إلى التفاوض في ظل استمرار الاستيطان، وتصاعد وتيرته مؤخراً". وأكد "الرفض الفلسطيني لأي حلول جزئية أو مؤقتة، وإنما حل شامل لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود العام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشريف".

وأكد عضو الوفد الفلسطيني المفاوضات عضو اللجنة المركزية لحركة فتح محمد اشتية، في تصريح أمس، أنه "لا مكان في المفاوضات للحلول الجزئية أو الانتقالية، فالحل يجب أن يكون شاملاً، ويعالج جميع القضايا، وعلى رأسها اللاجئين والقدس والأسرى والحدود والمياه والأمن والاستيطان".

ومع ذلك؛ يتم استئناف المفاوضات على وقع "الاستيطان وغياب مرجعية واضحة وفق حدود العام ١٩٦٧، وتحت مظلة تفاهم إسرائيلي - أمريكي حول الإبقاء على الكتل الاستيطانية الكبرى خارج إطار البحث في إطار ما يسمى بتبادل الأراضي"، وفق الأمين العام لحزب الشعب الفلسطيني النائب بسام الصالحي. وهذا المشهد دفع بغالبية القوى الشعبية والفصائلية إلى معارضة الذهاب الفلسطيني للتفاوض بدون "استناده إلى أسس الاعتراف بالدولة الفلسطينية على حدود ١٩٦٧ وعاصمتها القدس، وليس ربط المرجعية التفاوضية بتبادل الأراضي". وقال، لـ"الغد" من فلسطين المحتلة، إن "سلطات الاحتلال تسعى إلى فرض رؤيتها لأي تسوية لاحقة تستثني منها الكتل الاستيطانية الكبرى مقابل ضم أكبر مساحة ممكنة من الأراضي المحتلة وفرض الشروط على الفلسطينيين".

الغد، عمان، ٢٠١٣/٨/١٨

#### ٤. رام الله: وزارة الداخلية تعلن الانتهاء من تجهيز الملف الخاص بانضمام فلسطين إلى "الانتربول"

بيت لحم: كشف مسؤول في وزارة الداخلية في حكومة الفلسطينية في الضفة الغربية إلى أن الوزارة انتهت من تجهيز الملف الخاص بانضمام فلسطين إلى منظمة الشرطة الجنائية الدولية "الانتربول"، ولكنه أشار إلى أن تقديم الطلب بحاجة إلى قرار سياسي. وأضاف مدير عام البرنامج الوطني لمكافحة المخدرات والجريمة العميد يوسف عزرائيل لوكالة معا أنهم بذلوا جهوداً مضمينة مع الدول الأعضاء وتم التأكد على أن هناك أكثر من ١٣٠ دولة ستصوت لفلسطين في حال تقدمت بالطلب.

ولفت إلى أن آخر موعد لتقديم الطلب خلال الشهر الجاري ليتم بحثه من قبل المنظمة لطرحه للتصويت خلال شهر تشرين الثاني المقبل، وفي حال لم يقدم سيتم تأجيل تقديمه للعام المقبل. وأشار إلى أن موضوع التقدم بالطلب سيتم حسمه خلال الأيام المقبلة.

وكالة معا الإخبارية، ٢٠١٣/٨/١٨

#### ٥. وزارة الأسرى: مفاوضات بين السلطة الفلسطينية و"إسرائيل" للإفراج عن رفات الشهداء

غزة - محمد عيد: أكد وكيل وزارة شؤون الأسرى والمحررين في رام الله زياد أبو عين، أن مفاوضات قائمة بين السلطة و"إسرائيل" بشأن الإفراج عن رفات وجثامين الشهداء المحتجزين في مقابر الأرقام السرية التي تقيمها "إسرائيل". وأوضح أبو عين لـ"فلسطين" أن "إسرائيل" عرضت الإفراج عن جثامين الشهداء، دون تحديد هوياتهم وأسمائهم، أي بالأرقام، فرفضت السلطة ذلك، وطالبت بالإفراج عنهم مع تحديد هوياتهم وأسمائهم. وقال: "المفاوضات ما زالت مستمرة بشأن الإفراج عن عشرات الجثامين من الشهداء والأسرى الشهداء، وننتظر الرد من الجانب الإسرائيلي".

وفي ذات السياق، أشار أبو عين إلى أنه من المقرر أن تفرج "إسرائيل" عن ٢٦ أسيراً فلسطينياً ضمن الدفعة الثانية للأسرى القدامى المعتقلين ما قبل "أوسلو"، والمقررة نهاية سبتمبر/ أيلول المقبل. وبشأن الإفراج عن أسرى القدس و٤٨، رجح أن يتم الإفراج عنهم ضمن الدفعة الأخيرة، والبالغ عددهم ١٠٤ أسرى في سجون الاحتلال.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٣/٨/١٧

#### ٦. قراقع: إطلاق الدفعة الثانية من الأسرى نهاية أيلول/ سبتمبر

الأراضي المحتلة- البيان والوكالات: كشف وزير شؤون الأسرى والمحررين في السلطة الوطنية الفلسطينية عيسى قراقع، أمس، أن الإفراج عن الدفعة الثانية من الأسرى القدامى ستنتم نهاية أيلول/ سبتمبر المقبل، وقال قراقع، في تصريحات صحافية، إن أسماء الدفعة الثانية من الأسرى سيحددها وفد قيادة السلطة الفلسطينية للمفاوضات، مضيفاً أنه حتى اللحظة لم يتم تحديد عدد الأسرى القدامى المنوي الإفراج عنهم ضمن الدفعة الثانية.

البيان، دبي، ٢٠١٣/٨/١٨

#### ٧. مصطفى البرغوثي: تطبيق قانون "أملاك الغائبين" على سكان القدس هو تطهير عرقي

القدس المحتلة: اعتبر الأمين العام لحركة المبادرة الوطنية الفلسطينية النائب مصطفى البرغوثي أن تطبيق قانون أملاك الغائبين على سكان القدس هو تطهير عرقي تمارسه "إسرائيل" في المدينة من أجل مصادرة عقارات المقدسيين ومنحها للمستوطنين بهدف تغيير الواقع الديمغرافي في المدينة المقدسة. وقال البرغوثي إن "خطورة القانون العنصري تكمن في أنه يهدف إلى تفريغ المدينة من سكانها الأصليين، واعتبارهم في حكم الغائبين في وطنهم، من خلال سحب هويات عشرات الآلاف وسلبهم أملاكهم". وأشار إلى أن "إسرائيل" عمدت إلى هذا القانون العنصري في ظل المفاوضات، ما يعني أنها تستخدم تلك المفاوضات غطاءً لتهويد القدس.

وحذر البرغوثي من انعكاسات القانون على الوجود الفلسطيني بالقدس، كونه يستهدف آلاف العقارات والأملاك، ويأتي ضمن سياسة التطهير العرقي، التي ينتهجها الاحتلال لتصفية الوجود الفلسطيني في المدينة.

البيان، دبي، ٢٠١٣/٨/١٨

## ٨. حكومة هنية ترفض عودة حرس الرئيس لإدارة معبر رفح

غزة - جمال غيث: اعتبر عصام الدعاليس، المستشار الشخصي لرئيس الحكومة في قطاع غزة إسماعيل هنية، أن اشتراط إعادة جهاز حرس الرئيس التابع للسلطة الفلسطينية لإدارة معبر رفح البري، وإجراء انتخابات تشريعية ورئاسية بدون حركة حماس، إجراءات تهدف إلى زيادة التضييق والحصار على قطاع غزة.

وكانت صحيفة "الشرق الأوسط" نشرت تقرير أمس قالت فيه: "إن السلطة الفلسطينية تدرس القيام بخطوات غير مسبوقه تجاه قطاع غزة ومنها إعادة حرس الرئيس إلى معبر رفح بالتنسيق مع مصر وإجراء انتخابات تشريعية ورئاسية بدون حماس".

وقال الدعاليس لـ"فلسطين": "بعض زعماء حركة فتح يحاولون بشكل مستمر محاصرة القطاع، ولا نستبعد أن يتعاونوا مع أي جهة كانت من أجل والتضييق على الغزيين وعقابهم". وأعرب عن استغرابه من إجراء انتخابات دون مشاركة حماس فيها، وقال "هم (السلطة) واهمون أن يجرون انتخابات دون مشاركة حركة حماس وقطاع غزة"، لافتاً إلى أن تلك الانتخابات والإجراءات "لن يكون لها شرعية ولن يسهل أمرها في غزة". وأكد أن تلك الخطوة ستؤثر على المصالحة الوطنية، مشيراً إلى أن السلطة مهتمة بإجراء المفاوضات مع الاحتلال الإسرائيلي "وكلما فتحت أبواب المفاوضات مع الاحتلال أغلقت أبواب المصالحة".

وبين الدعاليس أن استمرار إغلاق معبر رفح سيؤثر بشكل سلبي على سكان القطاع خاصة على الحالات المرضية التي بحاجة ماسة للسفر بالخارج وتلقى العلاج المناسب، إلى جانب أصحاب الإقامات والحالات المرضية، وحملة الإقامات، وغيرها. وعن إغلاق الأنفاق قال الدعاليس: "إن إغلاق الأنفاق دون إيجاد بديل لها سيفاقم من معاناة الغزيين، لأنها المصدر الوحيد الذي يتم من خلاله إدخال الاحتياجات الأساسية لسكان القطاع من مأكّل وملبس وأدوية، وغيرها".

وعبر الدعاليس، عن أسف الحكومة الفلسطينية من سقوط آلاف الشهداء والجرحى في مصر، متمنياً أن تنتهي تلك الأزمة وتعود مصر إلى دورها الريادي، ويسودها الأمن والاستقرار بها.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٣/٨/١٧

## ٩. غزة: وزارة الداخلية تعلن أن مصر أعادت فتح معبر رفح.. وتعرب عن استيائها من آلية العمل

رام الله - أحمد رمضان: أعلنت وزارة الداخلية في الفلسطينية في قطاع غزة أمس أن الجانب المصري أعاد فتح معبر رفح الحدودي جزئياً بعد إغلاقه لأيام عدة. وقالت الوزارة في بيان إن "الجانب المصري أعاد فتح معبر رفح بشكل مفاجئ لإدخال المسافرين من فئة الحالات الإنسانية"، مثل حملة الجوازات الأجنبية والمرضى الحاصلين على إذن رسمي من وزارة الصحة. وأوضحت الوزارة أن الجانب المصري "طلب من الجانب الفلسطيني إدخال حافلة واحدة فقط (بواقع خمسين مسافراً) متعللاً بعطل الحاسوب"، معربة عن "استيائها من الأمر" ومطالبة "بآلية محددة للمعبر".

المستقبل، بيروت، ٢٠١٣/٨/١٨

## ١٠. عباس: النضال الرياضي جزء هام من نضال شعبنا

رام الله: قال رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس إن النضال الرياضي هو جزء هام من نضال الشعب الفلسطيني لنيل استقلاله وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس. جاء ذلك لدى استقبال، يوم السبت ٨/١٧، في مقر الرئاسة برام الله، منتخبات: الأردن، والعراق، والإمارات، إضافة للمنتخب الفلسطيني، المشاركة في تصفيات اتحاد غرب آسيا للناشئين لكرة القدم المقامة في فلسطين، بحضور عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات، والأمين العام للاتحاد فادي زريقات، ورئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم اللواء جبريل الرجوب.

وأضاف الرئيس: "٦٤ عاما ونحن نعاني من الاحتلال، ولكننا لم ننهزم ولم نتراجع، بل نزداد إصرارا لنيل استقلالنا، ونضالنا السياسي مستمر، والمعاناة مستمرة، وأيضا رياضتنا مستمرة بنفس النسق لتحقيق التطور المنشود". وتابع قائلاً: "فلسطين ليست فقط للشعب الفلسطيني، وإنما هي لكل الشعوب العربية والإسلامية، ففيها أولى القبليتين وثالث الحرمين الشريفين، وفيها كنيسة القيامة".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، ٢٠١٣/٨/١٧

#### ١١. وزارة الداخلية: ارتفاع في جرائم القتل بالضفة في ٢٠١٣.. ولكن لا يوجد جريمة منظمة

بيت لحم: كشف مسؤول في وزارة الداخلية في حكومة الفلسطينية في الضفة الغربية النقاب عن ارتفاع في عدد جرائم القتل في الضفة الغربية منذ مطلع العام الجاري، لكنه أكد أن فلسطين لم تصل إلى "الجريمة المنظمة". وأضاف مدير عام البرنامج الوطني لمكافحة المخدرات والجريمة العميد يوسف عزرائيل لوكالة معا أن هناك ارتفاعا في عدد جرائم القتل بالمقارنة بالعام الماضي، لافتا أن العام الماضي شهد نحو ٣٥ جريمة قتل متنوعة، لكن هناك ارتفاعا خلال هذا العام، رافضا تقديم إحصائيات. وأكد عزرائيل أن الجرائم التي شهدتها مدن الضفة خلال الفترة الأخيرة، لم تصل إلى مستوى الجريمة المنظمة، وهي في دائرة السلوك الفردي.

وكالة معا الإخبارية، ٢٠١٣/٨/١٨

#### ١٢. البردويل: تصريحات السفير المصري لدى السلطة تفتقد اللباقة الدبلوماسية

رام الله - أحمد رمضان: اعتبر القيادي في حماس صلاح البردويل أن تصريحات السفير المصري لدى السلطة والتي اعتبر فيها أن موقف السلطة مما يجري في مصر هو الموقف الحقيقي المعبر عن الشعب الفلسطيني تفتقد الدبلوماسية.

وقال البردويل في تصريحات صحافية إن "السفير المصري له الحق ان يعبر عن موقف بلاده، ولكن هل له الحق أن يقسم ابناء الشعب الفلسطيني الى جهات ارهابية وغير ارهابية بحسب المعايير التي يراها هو ونحن نؤكد ان شعبنا مناضل من أجل حقوقه وليس شعبا ارهابيا ونربأ به أن يستخدم نفس المصطلحات الإسرائيلية"، مشيرا الى أن تصريحاته التي تقول ان "موقف السلطة هو المعبر عن شعبنا تفتقد اللباقة الدبلوماسية وان ما شجعه على ذلك هو موقف السلطة التي باعت دماء شعبها".

وأضاف "لم نكن نتمنى أن تتدخل السلطة بهذا الشكل الصريح بالشأن المصري وتأبيدها النظام الحالي بعد المجازر التي ارتكبت وترتكب بحق المتظاهرين السلميين المطالبين بعودة الشرعية".



وأكد البردويل أن موقف السلطة مما يجري في مصر هو انحياز غير مبرر ضد الشعب المصري الذي يعبر عن رأيه بالتظاهر السلمي، مشيراً إلى أن سلطة "أوسلو" لا تمثل الشعب الفلسطيني بعد ذهابها للمفاوضات متجاهلة رفض كافة أطراف الشعب لها.

المستقبل، بيروت، ٢٠١٣/٨/١٨

### ١٣. الزهار: اتفاق "١٤ أيار/ مايو" مع فتح لا يتضمن "الدعوة لانتخابات"

فلسطين (آسيا): أكد الدكتور محمود الزهار القيادي البارز في حركة حماس، أن اتفاق الرابع عشر من أيار الذي تم التوصل إليه في مصر لا يتضمن إجراء انتخابات فلسطينية. وقال الزهار في تعليق لوكالة "أنباء آسيا"، أن الاتفاق لا يتضمن "انتخابات، أو الدعوة للانتخابات، فأبو مازن يريد الضغط علينا ويقول أريد إجراء انتخابات".

وكان الزهار قال في تصريحات سابقة للوكالة أن "أبو مازن يريد إجراء انتخابات مزورة، وهو يريد إجراء انتخابات عبر البريد الإلكتروني، وكل الناس تعرف أن انتخابات البريد الإلكتروني عليها مآخذ كثيرة". وكانت حركتي فتح وحماس، اتفقتا في ١٤ أيار الماضي، على مهلة لمدة ثلاثة شهور لتشكيل حكومة التوافق وتحديد موعدا للانتخابات العامة بموجب اتفاق المصالحة الفلسطينية بينهما.

وفيما يتعلق بإعلان الجيش المصري قتل مجموعة إرهابية شمال سيناء تورطوا بقتل الجنود المصريين في رمضان الماضي، أكد الزهار أن "تلك التصريحات دحضت كافة الأكاذيب التي يبثها الإعلام المصري ويروج لها بعض العاملين في مفوضية الإعلام التابعة لحركة فتح في القاهرة والتي بدورها مدتهم بمعلومات كاذبة".

وفيما يتعلق بما نشرته حماس من وثائق تدين "قيادات من فتح وتثبت تورطهم في التحريض على حماس"، قال الزهار: "إن فتح مصدومة من تلك الوثائق، ونحن أصدرنا جزء بسيط من هذه الوثائق، ولدينا شخصيات ستظهر عبر الإعلام وتقول تفاصيل الجريمة التي ارتكبت من فتح ضد حماس في مصر والتي أرادت أن تورطنا وكل الشعب الفلسطيني فيما يجري بمصر لأسباب حزبية ضيقة".

وأوضح الزهار أن "حركة فتح لم تنفي صحة الوثائق، إلا مجموعة من الذين لا يخجلون من الكذب، وبدلاً من تشكيل لجنة للتحقيق في مصداقية هذا الموضوع شكلوا لجنة في كيفية تسريبها"، على حد قوله. وقال: "فتح شريك في هذه الجريمة، وفي يوم من الأيام سنقدمها لمحاكمات دولية وخصوصاً في مصر حتى نعاقبهم على هذه الجريمة".

وبيّن الزهار أن ما دفع حركته للكشف عن تلك الوثائق في هذه الفترة خصوصاً، هو أن "الامر وصل إلى مرحلة مسّ بكل الشعب الفلسطيني في غزة، وقاموا بتصوير القطاع على أنه يسرق البترول والغاز ويقتل الجنود".

وحول بدء المفاوضات بين السلطة الوطنية و"إسرائيل"، وصف الزهار تلك المفاوضات بأنها "حركات بهلوانية سياسية"، مشيراً إلى أن المفاوضات الفلسطيني أعلن كثيراً أنه لن يعود للمفاوضات ولكن في المحصلة كان يذهب.

وكالة أنباء آسيا، ٢٠١٣/٨/١٧

### ١٤. فتح تؤكد وقفها إلى جانب الجيش المصري في مواجهة معارضي الانقلاب

رام الله: أكد حركة فتح، التي يتزعمها رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، وقوفها إلى جانب الجيش المصري في مواجهة معارضي الانقلاب العسكري على الرئيس المعزول محمد مرسي، معتبرة ما يجري في مصر "مؤامرة على الدولة".

وأعربت فتح، في بيان صدر عن مفوضية الإعلام والثقافة اليوم السبت، تلقت "قدس برس" نسخة عنه، عن ثقتها في قدرة الشعب المصري "على تجاوز هذه المحنة والحاق الهزيمة في المؤامرة والمتآمرين على مصر الشعب والوطن والدولة". وجمدت التأكيد على "تضامنها ووقوفها إلى جانب الشقيقة مصر، شعباً وقيادة وجيشاً، في ظل الظروف العصيبة التي تتعرض لها من خلال مخطط يستهدف أمنها واستقرارها وإشغالها عن دورها القومي والإقليمي والدولي"، مشددة على أن "أمن واستقرار مصر هو من أمن واستقرار الأمة العربية".

وتابعت فتح القول في بيانها: "إن الشعب الفلسطيني الذي يدرك تماماً مكانة مصر ودورها القومي، ومواقفها الأخوية إلى جانب شعبنا وقضيتنا الوطنية العادلة، لا يمكن إلا أن يعلن انحيازه ومساندته لحقها وحق جيشها الباسل في الدفاع عن امن واستقرار مصر في وجه الإرهاب". وختمت بالقول: "نرفض التدخل بالشؤون الداخلية المصرية من أي طرف كان"، مؤكدة تمسكها بموقف رئيس السلطة محمود عباس، والقيادة الفلسطينية بحق الشعوب العربية في الحرية والعدالة والديمقراطية، وتأكيدها على أهمية أمن واستقرار الدول العربية، على حد تعبيرها.

قدس برس، ٢٠١٣/٨/١٧

## ١٥. فتح: تصريحات أبو مرزوق تهرب من المصالحة

رام الله: أعربت حركة فتح عن استغرابها من التصريحات التي أدلى بها القيادي في حركة حماس موسى أبو مرزوق بخصوص المفاوضات الجارية بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي. وقالت الحركة، في بيان صدر عن مفوضية الإعلام والثقافة، أمس إن من يتهرب من المصالحة وإنهاء الانقسام واستعادة وحدة أرض وشعب فلسطين هو من يرفض تنفيذ اتفاق المصالحة، وراهن على الاستقواء بالخارج. وأضاف البيان أن "التصريحات التي تناول فيها أبو مرزوق موضوع المفاوضات وزعم أنه يكشف عن تفاهات، وعن اتفاقات كاذبة شملت كافة ملفاتها هي محض أوهام وافتراءات لا تمت للواقع بصلة، وهي في أحسن الأحوال محاولة فاشلة لتضليل الرأي العام الفلسطيني وإمعان في سياسة التزوير". وأشار إلى أن "التفاهات الوهمية التي يتحدث عنها أبو مرزوق ليست فاقدة الصدقية، فقط بل تندرج في حملة تشويه الموقف الوطني الفلسطيني، وبالقدر ذاته محاولة لإخفاء الموقف الحقيقي لحركته، واستعداداتها للقبول بالعروض المرفوضة وطنياً وشعبياً كالدولة المؤقتة وغيرها". وأضاف "كان الأحرى بأبي مرزوق أن يتحلى بالقليل من الجرأة والشجاعة ويفسر للشعب الفلسطيني العرض الذي قدمه زميله في قيادة الحركة نايف الرجوب، عبر الصحافة الإسرائيلية باستعداد حركة حماس الاعتراف بإسرائيل، والقبول بحل مؤقت يبرجئ ملف اللاجئين ويتنازل عن القدس عاصمة للدولة". واعتبر البيان أن "كلام أبو مرزوق وعرض الرجوب يكملان بعضهما، ويشكلان معاً رسالة لإسرائيل ويكشفان عن الجوهر الحقيقي لمواقف حماس المهادنة، واستعدادها للتفريط والهبوط كثيراً تحت سقف الموقف الوطني المجمع عليه".

وحذر من أن تدفع الأزمة التي تعيشها حماس إلى تقديم تنازلات من رصيد الحقوق الوطنية الفلسطينية الثابتة والمشروعة لشعبنا لقاء بقائها على قيد الحياة. وقال إن "طريق خروج حماس من أزمتها معروف وواضح، ويتمثل في العودة إلى جادة الموقف الوطني المجمع عليه، وإعلاء المصلحة الوطنية من خلال إنهاء الانقسام وحرص صفوف شعبنا وقواه في معركة إنهاء الاحتلال، والنأي بشعبنا عن التذاعيات الخطيرة التي تجري في المنطقة".

ودعا البيان حركة حماس إلى عدم المقامرة بمصير الشعب الفلسطيني وزجه في مآهات وحروب وصراعات جانبية من خلال التدخل بالشؤون الداخلية للدول العربية، لا سيما مصر، خدمة لأهداف ومرامي حزبية ضيقة لا تخدم قضية شعبنا وهدفه بالحرية والاستقلال وإنهاء الاحتلال.

المستقبل، بيروت، ٢٠١٣/٨/١٨

#### ١٦. حماس: تصريحات فتح تدل على نية مبيتة حول مخطط انقلابي ضد غزة ومقاومته الباسلة

غزة- محمد عيد: تزايدت في الأيام القليلة الماضية، تصريحات تنسب إلى قادة في حركة فتح، تتوعد فيها بتشديد الخناق على حركة حماس وقطاع غزة، الأمر الذي يثير تساؤلات عديدة حول النية التي تبيتها حركة فتح تزامناً مع الهجمة الدموية الشرسة ضد مؤيدي الرئيس د. محمد مرسي.

ويرى القيادي في حماس د. إسماعيل رضوان، أن تلك التصريحات التي تأتي بالتزامن تباعاً، ربما تدل على نية مبيتة حول مخطط انقلابي ضد قطاع غزة، ومقاومته الباسلة. وقال رضوان لـ"فلسطين": "الذين يعولون على الانقلاب العسكري، ويستقون بمرموزه، سنثبت لهم الأيام فشل مخططاتهم المعادية للإسلام"، مؤكداً أن حركته ستبقى قوية بمشروعها المقاوم، والتفافها حول أبناء شعبها الفلسطيني الذي اختارها ممثلاً شرعياً. وأضاف: "في الوقت الذي نحتاج فيه إلى كلمة جامعة، ومصالحة وطنية، يطل علينا قادة فتح في تصريحاتهم المعادية لأبناء شعبهم الفلسطيني".

ونصح "تلك الفئة التي لا تمثل شعبنا الفلسطيني، ولا هويتهم الوطنية"، ألا تعول كثيراً على الانقلاب العسكري ضد المشروع الإسلامي، معتبراً تلك التصريحات دليلاً على مدى العداء للإسلام والمسلمين. وطالب فتح بضرورة العودة لأحضان الشعب والالتزام بتطبيق المصالحة الوطنية، وعدم الانجرار وراء المفاوضات العبثية التي ستقود القضية الفلسطينية إلى المزيد من الخسارة.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٣/٨/١٧

#### ١٧. حماس: لن نقبل أن تتدخل أي جهة بغزة في الشأن المصري الداخلي

أكدت حركة حماس، أنها "لم تكن \_ ولن تكون \_ طرفاً في الشأن المصري الداخلي". وقال الناطق باسم الحركة د. سامي أبو زهري في بيان مكتوب وصل لـ"فلسطين" نسخة عنه: "إن الحركة لا تقبل \_ ولن تقبل \_ أن تتدخل أي جهة بغزة في الشأن المصري الداخلي".

فلسطين أون لاين، ٢٠١٣/٨/١٧

#### ١٨. "الجبهة الشعبية": تصريحات نتنياهو عن الدولة اليهودية تقوم على "قانون الغاب"

اعتبرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، أن تصريحات رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في لقاءه مع الأمين العام للأمم المتحدة في القدس المحتلة، التي قال فيها إن عدم الاعتراف بما يسمى

"الدولة اليهودية" هو جوهر الأزمة في الشرق الأوسط، تعكس الطبيعة العنصرية لقادة الاحتلال وبمثابة إحلال لقانون الغاب بديلاً للقانون الدولي والإنساني.

وأضافت الجبهة الشعبية في بيان مكتوب، أن تصريحات نتنياهو والتي قال فيها كذلك إن التجمعات الاستيطانية في مدينة القدس والضفة الغربية غير قابلة للنقاش، هي إعلان صريح يجعل استخلاص حل وطني من هذه المفاوضات أضغاث أحلام وإمعاناً في خداع الشعب وتبئيسه وإضعافه ومقومات صموده الوطني.

واستهجنت الجبهة الشعبية صمت الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون على استهتار رئيس حكومة الاحتلال بهيئة الأمم المتحدة التي يرأسها، وعدم رفضه المباشر لأقوال نتنياهو واعتباره لها خروجاً على قواعد القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة التي تعتبر الاستيطان جريمة حرب وتقر بحقوق الشعب الفلسطيني في العودة وتقرير المصير والدولة المستقلة بعاصمتها القدس.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٣/٨/١٧

#### ١٩. لجنة المتابعة في عين الحلوة: نكثف جهودنا للحفاظ على الأمن والاستقرار في المخيم وصيدا

صيда - احمد مننش: قال امين سر لجنة المتابعة عبد مقدح اثر الاجتماع وفد من لجنة المتابعة للقوى الفلسطينية الوطنية والاسلامية في مخيم عين الحلوة مع النائبة بهية الحريري: "نحن لجنة متابعة نكثف جهودنا للحفاظ على الامن والاستقرار في المخيم وصيدا والجوار. هذه المدينة تؤدي دوراً اساسياً في العيش المشترك، ونحن نؤكد وحدة العمل المشترك لكل الفصائل لينصب الجهد داخل المخيم على حفظ امنه واستقراره. واكدت لنا الحريري حرصها على المخيم ووحدته واستقراره وضرورة قطع الطريق على كل من تسول له نفسه اللعب بأمنه. وان صيدا ستبقى وفيه للقضية الفلسطينية. واطلعناها على الوضع الانساني والخدماتي ووعدت ببذل اقصى جهودها لإغاثة النازحين الفلسطينيين من سوريا".

وقال ممثل حركة فتح ماهر شبايطة: "تؤكد موقفنا الثابت والدائم ان لا نتدخل في الشؤون العربية وكذلك الشأن اللبناني. لن نتدخل الا في الاتجاه الايجابي، لأن لبنان الموحد وغير الممزق يعطي القوة لفلسطين وشعبها وتحديدًا في موضوع حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة، وهي قضيتهم الاساسية المحتضنة تحديداً في لبنان. وهناك نازحون من سوريا في المخيم، وعلى الحدود اللبنانية السورية منعوا من الدخول وتمنينا على السيدة الحريري التدخل لمعالجة هذا الموضوع الانساني. وبالنسبة الى عين الحلوة نؤكد ان كل القوى الفلسطينية متفقة على عدم ادخال المخيم في اي تجاذب لأن لنا تجربة مريرة".

وسئل عن اسباب تأخير تشكيل القوة الامنية، فأجاب: "توصلنا الى لقاء سياسي فلسطيني يعقد اجتماعات شهرية، وتشكلت لجنة امنية تتابع القضايا الاجتماعية يوميا وهناك عمل دؤوب لتشكيل القوة الامنية من كل الاطراف. نحن في منظمة التحرير الفلسطينية اكدنا ان قواتنا العسكرية جاهزة، لكن حتى لا تكون هذه القوة من طرف واحد، على الجميع ان يشارك فيها كي نحفظ امن المخيم".

النهار، بيروت، ٢٠١٣/٨/١٨

#### ٢٠. حزب التحرير في فلسطين: مصر تواجه "حرباً ضد الإسلام" على الطريقة الأمريكية

رام الله: استنكر "حزب التحرير الإسلامي في فلسطين" الأحداث الدائرة في مصر جزاءً فض الجيش لاعتصامي "رابعة العدوية" و"النهضة" وما تبعه من عمليات قتل وجرح لأنصار الرئيس المعزول محمد

مرسي. وقال الحزب في بيان له تلقت "قدس برس" نسخة عنه يوم السبت (٨/١٧)، "إننا نستنكر ما يجري في مصر من قتل للمئات وجرح لآلاف، والأفعال الإجرامية التي يقوم بها قادة الانقلاب الذين انقلبوا على ديمقراطيتهم المزعومة واستباحوا الدماء بمجازر وحشية إرضاء للمستعمر والسياسي الذي حرّف وظيفة الجيش من قتل الأعداء إلى قتل الأبناء؛ فالثورات تقوم من أجل الاستقلال بالقرار عن المستعمر وإزالة النظام القديم، ولكن في مصر نرى دماء المسلمين تسيل في سبيل الحفاظ على التبعية الفكرية والسياسية والعسكرية"، وفق البيان.

وأضاف عضو المكتب الإعلامي للحزب، إبراهيم الشريف، "العلمانيون يجاهرون بعدائهم للإسلام ويصفون الإسلاميين بالإرهابيين على الطريقة الأميركية، لذا يتوجب على الحركات الإسلامية أن تعلنها معركة إسلام وعلمانية في سبيل الله وليس في سبيل الديمقراطية التي لا توصل إسلاماً إلى الحكم"، على حد قوله. وشدد على أن الخلافة هي النظام الوحيد الذي يحفظ دماء المسلمين ويحفظ ثروتهم ويستعيد كرامتهم ويقاثل أعداءهم، أما الديمقراطية "المزعومة" فهي نظام بشري ينقلب على نفسه، على حد وصفه.

قدس برس، ٢٠١٣/٨/١٧

## ٢١. يدعوت أchronوت: ننتياهو يتلقى تهديدات شديدة اللهجة من كيري ومسؤولون أوروبيون

تل أبيب - الوكالات: ذكرت صحيفة يدعوت أchronوت الإسرائيلية أن الاتحاد الأوروبي غير مستعد للتراجع عن توجيهاته وقراره المتعلق بمقاطعة المستوطنات الإسرائيلية وراء الخط الأخضر. ووفقاً للصحيفة، فإن القرار الأوروبي الذي يضر بـ"إسرائيل" اقتصادياً، أرغم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتتياهو على الدخول في المفاوضات مع الفلسطينيين، ورغم ذلك لم تخفف القرارات الأوروبية ضد "إسرائيل"، وباتت مثل "سيف صارم فوق التفاوض، وستجعل إسرائيل تنزف".

وبحسب الصحيفة، فإنه حين أعلن نتتياهو مجدداً عن البناء في مستوطنات الضفة والقدس، تلقى تهديدات شديدة اللهجة من وزير الخارجية الأميركية جون كيري ومسؤولين أوروبيين. وأضافت الصحيفة: "يدفع نتتياهو الآن ثمن سياسة غمز أسلافه وسياسته، ولا يستطيع أحد أن يرد بدهوة حينما يقول الأوروبيون إن حكم مستوطنات الضفة كما حكم مستوطنات القدس أو الجليل".

البيان، دبي، ٢٠١٣/٨/١٨

## ٢٢. يدعوت أchronوت: "إسرائيل" تتذرع بالزلازل لتعزز الاستيطان في القدس

القدس المحتلة: تستعد إسرائيل لتنفيذ مخطط استيطاني، تطلق عليه «المخطط الهيكل الإقليمي لحماية المباني القائمة من خطر الزلازل»، تحت غطاء ترميم مبان قديمة في مدينة القدس المحتلة بهدف تقويتها لمواجهة الزلازل.

ويبدو المخطط، الذي تختصره سلطات الاحتلال بثلاثة حروف استهلاكية باللغة العبرية هي «ت.م.أ ٣٨»، في ظاهره اعتيادياً لمواجهة ظاهرة طبيعية، لكن إسرائيل تستغل المخطط لتعزيز البناء الاستيطاني في القدس، وذلك من خلال ادخال تغييرات جوهرية هامة وكبيرة على خارطة المدينة المحتلة تسمح بتوسيع البناء الاستيطاني فيها بذريعة الحماية من الزلازل.

وبحسب صحيفة «يديعوت أحرونوت»، التي كشفت المخطط نقلا عن ما يعرف باللجنة اللوائية للبناء والتخطيط، فإن تواصل إسرائيل جهودها لتحويل هذا المخطط إلى مشروع مجد اقتصاديا وجذب المستثمرين الراغبين بتنفيذه، عبر منحهم فرص لإضافة طوابق جديدة على المباني القائمة. وتتضمن الخطة، التي طرحتها اللجنة المذكورة أمام الجمهور لتقديم الاعتراضات عليها تغييرات جوهرية وهامة جدا، مثل تسهيلات تتعلق بالحصول على تراخيص البناء في القدس، وتوسيع حقوق البناء في الكثير من المناطق، ورفع قيود هامة كانت مفروضة على مشاريع من هذا القبيل، وإزالة عيوب تنظيمية وتخطيطية كثيرة موجودة في الخطة الاصلية، وبالتالي ازالة الكثير من القيود التي تعيق تنفيذ الكثير من المشاريع. البيان، دبي، ٢٠١٣/٨/١٨

### ٢٣. نيويورك تايمز: "إسرائيل" تطمأن القاهرة بأن الولايات المتحدة لن توقف معونتها لمصر

ذكرت صحيفة "نيويورك تايمز" مساء أمس أن "إسرائيل" طمأنت مصر، ما يعد عزل الرئيس مرسي، أن الولايات المتحدة لن تنفذ تهديدها بشأن قطع المعونات الأمريكية لمصر، وبالتالي على مصر ألا تخشى من الضغوط الأمريكية. وقال تقرير النيويورك تايمز نقلا عن دبلوماسيين غربيين إنه على ما يبدو كانت هناك اتصالات حثيثة وواسعة بين الفريق السيسي والمقربين منه وبين نظرائه الإسرائيليين. وقدر الدبلوماسيون الغربيون أن الجانب الإسرائيلي طمأن المصريين بعدم الخوف من الضغوط الأمريكية. وبحسب النيويورك تايمز، فإن اقتراح تقليص ووقف الدعم والمعونات الاقتصادية لمصر قدم للسنوات الأمريكية مع إرفاق تقرير أن وقف المعونات يعني عدم الاستقرار في مصر وتحديدا مع الجماعة الوحيدة المؤسسة التي تحافظ على علاقة مستقرة بالولايات المتحدة. وكشفت الصحيفة أن مصر هي الدولة الوحيدة في المنطقة، تقريبا، التي تتيح للولايات المتحدة تحريك قواتها الجوية والبحرية بسهولة بالغة ودون إبطاء بينما تضطر في حالات الدول الأخرى الانتظار بضعة أسابيع للحصول على الموافقة باستعمال أجواء أو مياه الدول الأخرى. عرب ٤٨، ٢٠١٣/٨/١٨

### ٢٤. الجيش الإسرائيلي يدمر موقعا سورياً أطلق قذائف باتجاه المستوطنات في الجولان

ذكر موقع معاريف على الشبكة، أن الجيش الإسرائيلي، أطلق أمس صاروخا باتجاه موقع سوري وقام بتدميره كليا، وذلك بعد سقوط قذائف هاون في إحدى المستوطنات الإسرائيلية في الجولان. وقال الموقع إن ظاهرة سقوط القذائف الصاروخية في الجولان باتت عادية وروتينية، وأن سكان المستوطنات الإسرائيلية في الجولان، اضطروا أمس السبت إلى النزول للملاجئ الآمنة بعد سقوط القذائف الصاروخية في مستوطنة "كيشيت". وقال الموقع إنه تم أمس إطلاق عدة قذائف صاروخية باتجاه الجولان والمستوطنات الإسرائيلية، وأن الحديث يدور عن وصول هذه القذائف إلى المناطق المفتوحة في مركز الجولان المحتل بالقرب من الحدود بين "إسرائيل" وسورية. وأشار الموقع إلى أن الجيش الإسرائيلي قدم أمس شكوى لقوات الأمن الدولية، بعد تدمير الموقع السوري الذي أطلقت منه هذه القذائف.

في المقابل تم أمس إدخال ١٥ جريحا سورية أصيبوا في الحرب الأهلية في سورية، إلى المستشفيات الإسرائيلية في الجليل، قال الموقع إن إصاباتهم متفاوتة بين متوسطة وبلغية.

عرب ٤٨، ٢٠١٣/٨/١٨

## ٢٥. الجيش الإسرائيلي يُصور أبراج ماليزيا على أنها بغزة

السبيل: اعترف موقع الجيش الإسرائيلي على الإنترنت بـ"خطئه"، حينما نشر صورةً لأحد أعلى الأبراج في العالم وقال إن ذلك في مدينة غزة.

وأوضح الموقع في "اعتذار" أورده لاحقاً عقب إزالة الصورة زاعماً أن أهالي قطاع غزة يعيشون في رغد وحياءٍ فارهة ومراكز تجارية عملاقة، وذلك في صورة لبرج "كوالالمبور" في العاصمة، وهو يعد أحد أطول الأبراج في العالم بارتفاع نحو ٣٧٥ متراً.

وكانت عدد من الوكالات العالمية، بينها "بي بي سي" البريطانية تمكنت من التقاط صورة "الخطأ" للتقرير الذي أعده موقع الجيش وأراد به "تكذيب" الحصار المفروض على غزة وأن أهالي القطاع يعيشون برغد.

السبيل، عمان، ٢٠١٣/٨/١٧

## ٢٦. قراقع: جريمة حرب ترتكبها حكومة إسرائيل بحق الأسرى المضربين عن الطعام

رام الله: أفاد وزير شؤون الأسرى والمحررين عيسى قراقع أن الوضع الصحي للأسير عماد عبد العزيز البطران من الخليل المضرب عن الطعام منذ ٥ تموز ويقع في مستشفى أساف هروفيه الإسرائيلي أصبح وضعه مقلقا للغاية. وقال قراقع أن الاسير عماد البطران يعاني من انسداد في الشرايين ويمكن أن يتوقف قلبه في أي لحظة ويتعرض لموت مفاجئ.

واعتبر قراقع أن جريمة حرب ترتكبها حكومة إسرائيل بحق الأسرى المضربين إداريا بسبب عدم تجاوبها لمطالب المضربين الذين اعتقلوا دون تهمة أو محاكمة وبشكل تعسفي وغير قانوني، مطالبا بالتدخل العاجل لإنقاذ حياتهم قبل فوات الأوان.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٣/٨/١٨

## ٢٧. مركز أحرار: خطوات تصعيدية للأسرى الإداريين مطلع سبتمبر/ أيلول

غزة - محمد عيد: كشف مدير مركز أحرار لدراسات الأسرى وحقوق الإنسان فؤاد الخفش، عن خطوات تصعيدية للأسرى الإداريين في سجون الاحتلال الإسرائيلي سيشرعون فيها مطلع سبتمبر/ أيلول القادم، احتجاجاً على اعتقالهم إدارياً، وإمعان محاكم الاحتلال في تمديد أحكامهم دون تهمة محددة. وأوضح الخفش في تصريح لـ"فلسطين"، أن الأسرى الإداريين، وغالبيتهم من الأسرى المحررين سابقاً، عازمون على إنهاء معاناتهم، ووقف تمديد أحكامهم الإدارية، ونصرة زملائهم المضربين عن الطعام منذ شهور عديدة.

وبيّن الخفش أن الأسرى سيشرعون في خطوات "غير مسبقة"، وتحديداً في سجن "النقب" و"عوفر"، مرجحاً أن تشهد تلك السجون اضطرابات واسعة، وصولاً لإضراب مفتوح عن الطعام مطلع أكتوبر/ تشرين أول في حال لم تستجب إدارة السجون والمحاكم الإسرائيلية لمطالبهم.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٣/٨/١٧

## ٢٨. كمال الخطيب: ما يجري في مصر محاولة لعرقلة الوصول إلى القدس

خاص بـ"فلسطين": أبدى نائب رئيس الحركة الإسلامية في الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ٤٨ الشيخ كمال الخطيب، تفاؤله بعودة الاستقرار إلى مصر ورحيل العسكر عنها قريباً، وقال إن المجازر التي ارتكبت وما زالت ترتكب ضد المدنيين وأنصار التيار الإسلامي كان متوقعا.

وأضاف الشيخ الخطيب في تصريحات خاصة بـ"فلسطين"، أن الانقلابيين باتوا يعلمون الآن أن تراجعهم معناه فشل انقلابهم، وأنه لن يكون مفرا أمامهم إلا الفرار والهروب من مصر، أو محاكمتهم وفي هذه الحالة حبل المشنقة بانتظارهم.

وأشار إلى أن مؤيدي الشرعية يعلمون أن تراجعهم معناه أيضا عودة مصر إلى الحكم العسكري الذي استمر زهاء ٦٠ عاما منذ عهد جمال عبد الناصر في عام ١٩٥١ وحتى ٢٠١١، ولذلك من المتوقع في هذه الحالة بحر من المجازر وسفك مزيد من الدماء في مصر على يد الانقلابيين والداعمين للانقلاب، لاسيما في ظل صدور البيانات الداعمة للانقلابيين من قبل بعض الأطراف المصرية ومن قبل بعض الأنظمة العربية كالسعودية والإمارات التي ترقص على شلال الدم المصري، كما قال.

وأوضح الخطيب أن ما يجري ليس صراعا سياسيا كما يجري تصويره، بل هو صراع ديني حضاري تقوده المنظومة العالمية الغربية، وأدواته في مصر من بعض الأحزاب والجيش المصري وبعض وسائل الإعلام المصرية.

ورفض الخطيب تصوير ما يجري في مصر على أنه يستهدف حركة "الإخوان المسلمين"، بل هو مخطط يستهدف الإسلام، وتقوده (إسرائيل) وأمريكا والغرب وأتباعهم في العالمين العربي والإسلامي، مؤكدا أنها حرب خاسرة، وهم يعلمون أن حربهم خاسرة، لأنهم يعاكسون التيار الإسلامي الذي يشكل مشروع الأمة الحي والذي ينبض بنبض الأمة.

وندد بمواقف بعض الأنظمة العربية إزاء ما يجري في مصر، لاسيما موقف المملكة العربية السعودية، التي أشار إلى المفارقة في مواقف المملكة، فهي أعلنت في مواقفها الرسمية في زمن الرئيس المخلوع حسني مبارك أنه لا يجوز الخروج على الحاكم، وعندما انتخب الرئيس محمد مرسي، وتم الانقلاب عليه بارك حكام المملكة الخروج على الحاكم وعزل مرسي.

وأضاف "أما وان السعودية تقول إنها مع جواز الانقلاب على الحاكم، فأتوقع أن تشرب من نفس الكأس، وستكون عرضة وستدفع ثمن هذه المواقف، وسيحاسب هذا النظام كما أردوا أن يحاسب الإخوان في مصر".

وبخصوص مواقف حركة فتح والسلطة الفلسطينية وتأبيدهم للانقلابيين في مصر، قال الشيخ الخطيب: إنه "كان متوقعا ذلك، فهم منعوا واعتدوا على أبناء شعبنا في الضفة الغربية عندما أردوا التظاهر نصره للمسجد الأقصى قبل عدة سنوات، وكيف لا يفعلون ذلك وهم أرباب التيارات المصرية والنظام المصري الجديد".

وأضاف "أن حركة فتح وقيادة السلطة في رام الله، يريدون أن يستروا عورة فضيحتهم السياسية، بعد انبطاحهم أمام ننتيا هو والإدارة الأمريكية، وضربهم للمشروع الوطني الفلسطيني".

وأضاف أن الجيش المصري لم يعمل شيئا للقضية الفلسطينية، فهو مسؤول عن الهزائم التي حلت علينا كفلسطينيين في عام ١٩٤٨ و١٩٦٧، ومنذ الانفراجة التي حدثت في عقيدة الجيش المصري في حرب عام ١٩٧٣، لم يقدم هذا الجيش شيئا سوى المساهمة في تدمير العراق عام ١٩٩١ خلال حكم مبارك،



وحصار غزة، وفي عهد حكم العسكر الجديد كل ما قاموا به قتل أبناء الشعب المصري وتشديد الحصار على غزة، لأنهم ليسوا سوى أحجار لعبة شطرنج بيد أمريكا و(إسرائيل). وتوقع الرجل الثاني في الحركة الإسلامية التي تتمتع بتأييد كبير في صفوف فلسطينيي الداخل، أن ستمر سيل الدماء في مصر، لكنه أعرب عن تفاؤله بعودة الاستقرار بعد زوال الحكم العسكري. وأشار إلى أنه في يوم الأربعاء القريب (٨/٢١) سيحل ذكرى حريق المسجد الأقصى، والتي تتزامن مع المجازر التي ترتكب بحق الشعب المصري في محاولة لعرقلة الوصول إلى القدس وتحرير المسجد الأقصى. وأضاف، أن التاريخ ما زال يذكر أن تحرير المسجد الأقصى، تم بعد تحرير القاهرة ودمشق من حكامها الفاسدين، ونحن نرى أيضا أن تحرير المسجد الأقصى يمر أيضا عبر تحرير القاهرة ودمشق من حكامها الفاسدين، والذي نراه اليوم قريبا أكثر من أي وقت مضى.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٣/٨/١٧

### ٢٩. فلسطينيو الـ ٤٨ يتظاهرون دعماً لمصري

الناصر - أ ف ب: شارك الآلاف من فلسطينيي الـ ٤٨ في تظاهرة في مدينة الناصرة، تعبيراً عن دعمهم للرئيس المصري المعزول محمد مرسي. وأفاد مراسل فرانس برس أن نحو ٤ آلاف شخص شاركوا في التظاهرة، التي كان على رأسها الشيخ رائد صلاح رئيس الحركة الإسلامية، ولوحوا بأعلام مصرية وصور مرسي". وأطلق المتظاهرون هتافات مناهضة لرئيس أركان الجيش المصري اللواء عبد الفتاح السيسي، معتبرين أنه "ينفذ أوامر الولايات المتحدة". وقال متحدث باسم الشرطة الإسرائيلية إن "التظاهرة جرت من دون حوادث".

الحياة، لندن، ٢٠١٣/٨/١٨

### ٣٠. ٥٥٦ معاقاً يستفيدون من الصندوق الإماراتي للتأهيل المعاقين في الأراضي الفلسطينية

وام: نجح الصندوق الإماراتي لتأهيل المعاقين الفلسطينيين الذي تموله هيئة الهلال الأحمر الإماراتي في مساعدة ٥٥٦ معاقاً فلسطينياً على الاندماج في المجتمع وإقامة مشاريع إنتاجية يعتمد عليها المعاق في تدبير مصاريف المعيشة له ولأسرته.

خلال خمس سنوات منذ انشاء الصندوق عام ٢٠٠٨ حقق هذا المشروع الإنساني الذي تنفذه هيئة الهلال الأحمر الإماراتي في الأراضي الفلسطينية نجاحاً غير مسبوق أثار اهتمام المسؤولين الفلسطينيين أنفسهم ومؤسسات دولية تعمل في مجال الإغاثة ورعاية المعاقين، حيث تضاعف عدد المعاقين الذين يمدهم الصندوق بقروض ميسرة لإقامة مشاريع إنتاجية من مئة معاق في بداية المشروع إلى ٥٥٦ معاقاً في الوقت الراهن.

وأكد د. كمال الشرافي، وزير الشؤون الاجتماعية الفلسطيني، لوكالة أنباء الإمارات (وام)، أنه تم طرح خطط وزارته على عدة مؤسسات وجهات دولية للمشاركة في تقديم الدعم المادي لهذه الخطط وإنجاح المشاريع الإنتاجية للمعاق، وقد استجابت عدة جهات للمشاركة في تمويل هذه المشاريع وكانت في مقدمتها هيئة الهلال الأحمر الإماراتي التي قدمت في البداية مليون دولار (أكثر من ثلاثة ملايين ونصف المليون درهم)، وعندما حقق المشروع في بدايته نجاحاً ملحوظاً ولقي إقبلاً واسعاً من المعاقين زادت هيئة الهلال

الأحمر الإماراتي مساعدتها للمشروع إلى أن وصل إلى أكثر من ٢٠ مليون درهم تغطي مشاريع إنتاجية لأكثر من ٥٠٠ معاق.

الخليج، الشارقة، ٢٠١٣/٨/١٨

### ٣١. غزة: افتتاح ١٤ مدرسة جديدة الأسبوع الجاري

غزة: أعلن وكيل وزارة التربية والتعليم العالي المساعد للشؤون الإدارية والمالية بغزة أنور البرعاوي أنه سيتم افتتاح ١٤ مدرسة جديدة الأسبوع الجاري في عدة مناطق من محافظات غزة. وقال البرعاوي في بيان له أمس السبت: "إن افتتاح المدارس الجديدة خطوة مهمة على صعيد التخلص من نظام الدراسة خلال الفترة المسائية"، مبيناً أن المدارس ستكون في عدة أماكن مختلفة على مستوى مديريات التعليم.

السبيل، عمان، ٢٠١٣/٨/١٨

### ٣٢. الاحتلال الإسرائيلي يمنع ٥٠ فلسطينياً من السفر عبر "الكرامة"

منعت سلطات الاحتلال في معبر الكرامة بين الضفة الغربية والأردن ٥٠ مواطناً من السفر الأسبوع الماضي، في حين تنقل ٦١ ألف مسافر عبر المعبر، بينهم ٣٤٥٨٤ مغادراً، و٢٥٩٣٦ قادمًا. وقال بيان لإدارة العلاقات العامة والإعلام في الشرطة بالضفة الغربية، إن الاحتلال أعاد ٥٠ مواطناً ومواطنة خلال الأسبوع الماضي؛ بحجة الأسباب الأمنية.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٣/٨/١٧

### ٣٣. جودة يبحث مع فيلتمان وإنديك عملية السلام ويؤكد أن إقامة الدولة الفلسطينية مصلحة أردنية

عمان: بحث وزير الخارجية وشؤون المغتربين الأردني ناصر جودة لدى لقائه في مكتبه أمس الأمين العام المساعد للأمم المتحدة للشؤون السياسية جيفري فيلتمان، آخر المستجندات والتطورات التي تشهدها المنطقة، خصوصا جهود تحقيق السلام وتطورات الأوضاع في مصر.

ووضع فيلتمان جودة في صورة زيارة الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون للأراضي الفلسطينية و"إسرائيل" ولقائه عددا من المسؤولين الفلسطينيين والإسرائيليين.

وأكد الطرفان أهمية دعم الجهود والرعاية الأميركية لمفاوضات السلام التي بدأت بين الجانبين.

كما بحث جودة، لدى لقائه في مكتبه أمس المبعوث الأميركي لمفاوضات السلام مارتن إنديك، المفاوضات الفلسطينية والإسرائيلية الجارية حاليا. واطلع إنديك جودة على تطورات ومجريات مفاوضات السلام لغاية الآن والتي ترعاها الولايات المتحدة الأميركية.

وأعاد جودة التأكيد على أهمية الاستمرار في المفاوضات، مشيرا الى ان إقامة الدولة الفلسطينية هي مصلحة أردنية عليا وتحقق الأمن والاستقرار للمنطقة ككل، وان الاردن معني بكافة قضايا الحل النهائي. وأكد تقديره لجهود الولايات المتحدة الأميركية في دعم ورعاية مفاوضات السلام.

من جهته، أكد إنديك أن الأردن والولايات المتحدة شريكان كاملان في هذا الاطار وانه سيطلع الاردن بانتظام على مجريات سير المفاوضات.

الغد، عمان، ٢٠١٣/٨/١٨

### ٣٤. الأردن: مقاومة التطبيع تدعو إلى التوقف نهائياً عن التعامل مع "إسرائيل" وإحكام مقاطعته

عمان - الدستور: اصدرت اللجنة التنفيذية العليا لحماية الوطن ومجابهة التطبيع بياناً امس تناولت فيه التوسع في عرض المانجا والجزر المستوردين من الكيان الصهيوني الذي يحرص على إغراق السوق بمنتجاته وبيعها بأسعار تفضيلية لإغراء ضعاف النفوس من التجار والمستهلكين بالإقبال عليها مستنكرة إزالة الحواجز بين إسرائيل وبين الأمتين العربية والإسلامية بسبب جرائمه المتواصلة ابتداء بالاحتلال ومروراً بالتهجير والقتل والمطاردة والاعتقال والاستيطان والتهويد وتدنيس المقدسات لتدعو كل مواطن شريف الى التوقف نهائياً عن التعامل مع العدو وإحكام مقاطعته حتى لا يكون شريكاً في جرائم العدو بحق الشعب الفلسطيني الرازح تحت الاحتلال وبحق الأمة بمجموعها نظراً لطبيعة الكيان الصهيوني العنصرية التوسعية. وأدان البيان استجابة السلطة الفلسطينية للاملاءات الأمريكية والذهاب إلى واشنطن لاستئناف المفاوضات. وهنأت اللجنة الأسرى الأردنيين والشعب الأردني الكريم والحركة الأسيرة الشجاعة في سجون الاحتلال بالانجاز الذي حققه الأسرى بعد أن تجاوزوا المائة يوم في إضرابهم الذي أرغم العدو على النزول على مطالبهم.

الدستور، عمان، ٢٠١٣/٨/١٨

### ٣٥. بهية الحريري: إبقاء المخيمات خارج التجاذبات داخلية لبنانية

صيدا: أكدت النائب بهية الحريري أهمية إبقاء المخيمات والوجود الفلسطيني في لبنان بعيداً عن أي تجاذبات داخلية لبنانية وعن أي استخدام سياسي أو أمني لها، معتبرة أن موقف الإخوة الفلسطينيين بالإصرار على تحصين ساحتهم من أي اختراق، يشكل قوة لقضيتهم ودعماً لأمن واستقرار لبنان وسلمه الأهلي. وأعربت الحريري عن تقديرها للجهود التي تبذلها الفصائل والقوى الفلسطينية الوطنية والإسلامية في مخيم عين الحلوة لمنع جره إلى أي توترات أو أحداث أو الانزلاق إلى أي فتن لا سمح الله، مؤكدة أنه إذا كان مخيم عين الحلوة بخير، فصيدا بخير.

كلام الحريري جاء خلال استقبالها وفداً من لجنة المتابعة للقوى الفلسطينية الوطنية والإسلامية في مخيم عين الحلوة، زارها في مجدليون، حيث جرى استعراض للأوضاع على الساحة الفلسطينية والوضع في المخيم على الصعد الأمنية والاجتماعية والإنسانية، إلى جانب أوضاع النازحين الفلسطينيين من سوريا إلى عين الحلوة.

المستقبل، بيروت، ٢٠١٣/٨/١٨

### ٣٦. سفير مصر برام الله يستنكر سماح حماس لـ"جماعة متشددة" بالتحريض على الجيش المصري

رام الله - احمد رمضان: استنكر السفير المصري لدى السلطة الفلسطينية ياسر عثمان سماح حركة حماس [الحكومة في غزة] لإحدى "الجماعات السلفية المتشددة" بعقد مؤتمر صحافي في غزة، يدعو إلى "الجهاد ضد الجيش المصري".

ودان عثمان، في بيان صدر عنه، بشدة سماح حماس لحركات وصفها بالإرهابية بعقد مؤتمرات صحافية علنية في قطاع غزة، تدعو إلى الجهاد ضد مصر وجيشها، وتدعو إلى اغتيال قيادات مصرية. ووصف عثمان "ما حدث بأنه يشكل تصعيداً خطيراً من جانب حماس".

وكانت جماعة "جيش الإسلام السلفي" دعت في مؤتمر صحفي عقدته قبل يومين في غزة، إلى إعلان الجهاد ضد وزير الدفاع الفريق أول عبد الفتاح السيسي، مؤكدة أن لا تنسيق بينها وبين الجماعات السلفية في مصر.

المستقبل، بيروت، ٢٠١٣/٨/١٨

### ٣٧. علماء أزهريون ينتقدون سماح حماس بعقد مؤتمر في غزة يدعو لـ"الجهاد ضد الجيش المصري"

القاهرة: استنكر علماء أزهريون سماح حركة حماس [الحكومة في غزة] لإحدى "الجماعات السلفية المتشددة" بعقد مؤتمر صحفي في غزة يدعو إلى "الجهاد ضد الجيش المصري"، وأكدوا أن ما يدعو إليه هؤلاء هو "إرهاب ترفضه كل الشرائع السماوية"، وأشاروا إلى أن الجهاد يكون ضد أعداء الدين والوطن المعتدين، والجيش المصري هو "خير أجناد الأرض"، كما وصفه الرسول صلى الله عليه وسلم، وهو يقوم بواجب وطني تفره الشريعة الإسلامية، حيث يحمي البلاد والعباد من جماعات إرهابية تدمن العنف وتزهق الأرواح وتتخذ التخريب والترويع طريقاً لتحقيق أهدافها الخسيسة.

وقال مفتي مصر الأسبق وعضو هيئة كبار العلماء بالأزهر د . نصر فريد واصل "الجهاد في مفهوم شريعتنا الإسلامية هو "بذل النفس والمال من أجل إعلاء كلمة الله"، فهل ما يقوم به هؤلاء الإرهابيون من قتل وتخريب وحرق وترويع للأمنين يستهدف إعلاء لكلمة الله؟". ووجه لوما لحركة حماس، وقال "كيف تسمحون وأنتم حركة جهادية لإرهابيين أن يشوهوا صورتكم ويلقوا التراب على مسيرتكم؟ وهل يستوي الجهاد ضد جيش العدو الصهيوني بالعدوان على جنود مصر ورجال أمنها؟".

وأكد رئيس جامعة الأزهر وعضو هيئة كبار العلماء د . أحمد عمر هاشم أن ما يقوم به رجال الجيش والشرطة في مصر ضد المجرمين هو "الجهاد بعينه".

الخليج، الشارقة، ٢٠١٣/٨/١٨

### ٣٨. الصليب الأحمر قلق إزاء صحة أسرى فلسطينيين في السجون الإسرائيلية

رام الله - أ ف ب: أعربت اللجنة الدولية للصليب الأحمر الدولي عن قلقها العميق إزاء تدهور الحالة الصحية لـ٧ فلسطينيين محتجزين لدى "إسرائيل"، ومضربين عن الطعام منذ فترات طويلة.

وعبرت اللجنة الدولية في بيان لها، عن قلقها بشكل خاص إزاء الوضع الصحي للمحتجز عماد عبد العزيز البطران". وقال رئيس بعثة اللجنة الدولية في "إسرائيل" والأراضي الفلسطينية، خوان شايرر إن "حياة المضرب عن الطعام عماد البطران في خطر محقق، ما لم تجد سلطات الاحتجاز حلاً فورياً، ويجب أن يراعي أي حل يتم اتخاذه، القرارات التي اعتمدها الطبية العالمية".

الحياة، لندن، ٢٠١٣/٨/١٨

### ٣٩. كيف تحوّل "أوسلو" خلال ٢٠ عاماً من اتفاق انتقالي إلى نهائي

رام الله - محمد يونس: قبل عشرين عاماً، نزل الفلسطينيون إلى الشوارع احتفالاً بتوصل منظمة التحرير وإسرائيل إلى اتفاق أوسلو الذي رأوا فيه بداية الطريق لإنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. واليوم، مع اقتراب ذكرى مرور عشرين عاماً على هذا الاتفاق والتي تصادف الثالث عشر من أيلول

(سبتمبر)، يعد الفلسطينيون لإقامة فعاليات احتجاجية عليه بعد أن أدركوا أنه أطلق يد إسرائيل في أراضي «الدولة الفلسطينية»، لتحويلها إلى وطن يتسع كل يوم للمستوطنين، ويضيق كل يوم على الفلسطينيين. ووفق إحصاءات «جمعية الدراسات العربية» في القدس، فإن إسرائيل ضاعفت عدد المستوطنين منذ اتفاق أوسلو حتى اليوم خمس مرات. وقال رئيس قسم الخرائط في الجمعية خليل التوفكجي لـ«الحياة»: «عندما وقع اتفاق أوسلو عام ١٩٩٣، كان عدد المستوطنين في الأراضي الفلسطينية المحتلة ١٠٥ آلاف مستوطن، واليوم يبلغ عددهم نحو ٦٠٠ ألف مستوطن». وأضاف: «خلال هذه السنين العشرين، لم تعمل إسرائيل فقط على زيادة أعداد المستوطنين بصورة متسارعة، وإنما أيضاً على تقوية جذورهم في الأرض الفلسطينية، عبر إقامة الاستثمارات الضخمة في قطاعات الزراعة والصناعة والمياه والطاقة والسياحة وغيرها». ورأى أن «الحقائق التي أقامتها إسرائيل على الأرض منذ اتفاق أوسلو حتى اليوم، تصعب إزالتها كما كان الحال لدى التوقيع على الاتفاق».

ونص اتفاق أوسلو على إقامة سلطة حكم ذاتي للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة لمدة خمس سنوات يجري خلالها التفاوض بين الجانبين على الحل النهائي. وفيما رأى الفلسطينيون آنذاك في الحل النهائي دولة فلسطينية مستقلة على حدود عام ١٩٦٧، رأى فيه كثير من الإسرائيليين حكماً ذاتياً دائماً على التجمعات السكنية المكتظة، وضم باقي الأرض إلى إسرائيل عبر الاستيطان.

وفي الوقت الذي كانت فيه إسرائيل تفاوض الفلسطينيين على الحل النهائي، كانت آلياتها تعمل بشراسة في تجريف الأراضي وتحويلها إلى مستوطنات جديدة. ودفعت هذه السياسة بغالبية الفلسطينيين إلى معارضة اتفاق أوسلو، واعتباره «خطأ تاريخياً» وقعت فيه القيادة الفلسطينية.

ويعترف بعض السياسيين الفلسطينيين بالخطأ التاريخي هذا لأن أوسلو لم يشتمل على نص واضح يلزم إسرائيل وقف الاستيطان. وقال القيادي «الفتحوي» أحمد قريع الذي توصل إلى الاتفاق في مفاوضات سرية مع فريق إسرائيلي، في أكثر من مناسبة إن الرئيس الراحل ياسر عرفات كان يبحث عن موطئ قدم في فلسطين ليحوّله إلى دولة، ما جعله يقبل بدفع هذا الثمن الباهظ.

ويقول رفاق عرفات إنه عندما أدرك نيات إسرائيل بإطالة أمد المفاوضات إلى عقود طويلة يجري خلالها نهب الأرض وضمها، عمل على إطلاق الانتفاضة عام ٢٠٠٠. لكن إسرائيل قمعت الانتفاضة وفرضت المزيد من الحقائق الجديدة على الأرض، خصوصاً جدار الفصل الذي يضم نحو عشرة في المئة من الضفة، ويعزل القدس عن الضفة.

وجرت خلال السنوات العشرين الماضية محاولات للتوصل إلى اتفاق نهائي، لكنها فشلت بسبب عدم وجود اتفاق في المؤسسة السياسية الإسرائيلية عليها. وابتعدت فرص الحل السياسي كثيراً في السنوات الأخيرة نتيجة التحول الذي شهده المجتمع الإسرائيلي نحو اليمين.

ويرى كثير من السياسيين الفلسطينيين أن حل الدولتين لم يعد ممكناً أمام الحقائق الإسرائيلية المتسارعة على الأرض. وقال التوفكجي: «المشكلة الكبرى اليوم أن المستوطنين يعتبرون الضفة أرضهم، ويطلقون عليها اسم يهودا والسامرة». وأضاف: «لا أرى اليوم أن هناك فرصة لإزالة المستوطنات من الضفة».

وتتعمق المستوطنات يوماً في قلب الضفة، وباتت جميع المدن والقرى الفلسطينية اليوم محاطة بالمستوطنات. فمدينة رام الله مثلاً، العاصمة الإدارية للسلطة، محاطة بالمستوطنات والمعسكرات من الشرق والجنوب والشمال الشرقي والجنوب الغربي. ولا تبعد بيوت مستوطنة «بيت إيل» عن بيت الرئيس محمود عباس سوى كيلومتر واحد.

أما القدس الشرقية التي يتطلع الفلسطينيون إلى جعلها عاصمة لدولتهم، فهي محاطة بطوق من المستوطنات، يليه طوق آخر مكون من أحياء يهودية في قلب الأحياء العربية، مثل جبل المكبر، والشيخ جراح، وراس العمود، وسلوان وغيرها، يليه طوق ثالث في قلب البلدة القديمة التي يعيش فيها أربعة آلاف مستوطن. ويبلغ عدد المستوطنين في القدس الشرقية المحتلة اليوم أكثر من ٢٠٠ ألف مستوطن، وهو عدد قريب من عدد المقدسيين (٢٨٠ ألفاً).

كذلك الحال بالنسبة إلى بيت لحم المحاطة بسلسلة من المستوطنات، فيما يفصلها الجدار عن توأمها الروحي مدينة القدس. أما مدينة الخليل، فتشبه إلى حد ما القدس حيث يقيم المستوطنون ٤ أحياء أو بؤر استيطانية في قلب المدينة القديمة، فيما تطوق المستوطنات المدينة من الخارج.

ومدينة نابلس محاطة بالمستوطنات والمعسكرات من الشرق، والجنوب، والجنوب الغربي. أما محافظة سلفيت، فإن عدد المستوطنات المقامة على أرضها (٢٢ مستوطنة) يفوق عدد القرى الفلسطينية فيها (١٦ قرية). وكذلك الأمر في مدن قلقيلية وطولكرم وطوباس.

ويتكثف الحضور الاستيطاني بصورة صارخة في مدينة أريحا والأغوار التي تشكل ٢٨ في مساحة الضفة، وتقيم ٢٥ مستوطنة في هذه المنطقة تسيطر على شاطئ البحر الميت، وعلى أكثر من مليون دونم من الأراضي الخصبة التي تقيم فيها مزارع ومصانع للمنتجات الزراعية.

الحياة، لندن، ٢٠١٣/٨/١٨

#### ٤٠. هل تلحق "حكومة هنية" بـ"نظام مرسي"؟!\*

##### عريب الرنتاوي

يراهن كثيرون على سقوط حكومة حماس في غزة قريباً، بعد أن فقدت زهيرها القوي في القاهرة، فضلاً عن فائض الأسباب المتصلة بؤس أداء الحركة في سنوات حكمها الست، وتحديدًا في مجال الحريات والحقوق والإدارة وتوفير مقومات العيش الكريم وبناء اللحمة الوطنية... بيد أن رهاناً كهذا يسهى أصحابه عن حقيقة أن حماس قضت سنوات خمس في الحكم، قبل أن يصعد مرسي وإخوانه إلى سدة الحكم في مصر... ونفوت هؤلاء حقيقة أن حماس تمتلك "ورقة" لا تحظى بمثلها الحركات الإسلامية "الشقيقة" في مصر وتونس وليبيا وسوريا، وأقصد بها "ورقة المقاومة".

وللتوضيح أكثر أضيف، أن لحماس مخرجاً "جاهزاً" من كل استعصاء في علاقاتها بأهل القطاع أو مكوناته السياسية والمدنية والاجتماعية، إذ يكفي أن تفتح النار على إسرائيل، أو أن تنجح في استدراج مواجهة واسعة مع الاحتلال، حتى تُضطر هذه القوى والمكونات جميعها، لـ"ضبضة" مطالباتها وطي صفحة تحركاتها، للتوحد في الميدان في مواجهة الخطر القادم والعدو المشترك.

وتتمتع هذه "الورقة" بصلاحياتها كاملة في النطاق القومي والإقليمي لعلاقات حماس وتحالفاتها، فالنظام المصري الجديد على سبيل المثال، ومهما بلغت حدة كراهيته لحماس أو انزعاجه منها، سيظل مضطراً للاحتفاظ بـ"حد أدنى" من العلاقات مع حماس، أقله لمواجهة لحظات الاشتباك الفلسطيني - الإسرائيلي... وتراهن حماس على هذه "الورقة" في مسعاها لاستعادة علاقاتها مع "محور طهران - دمشق - الضاحية الجنوبية"، فهي بطاقة العودة الآمنة لأحضان هذا المحور، حتى وإن اختلفت درجة حرارة (دفع) هذه الحاضنة... كما أن هذه "الورقة" هي ما يدفع دولا ومنظمات عربية ودولية للإبقاء على "شعرة معاوية"، أو بعض قوات الاتصال الأمامية والخلفية، مع الحركة وحكومتها.

ليست حماس أول من اكتشف أهمية هذه "الورقة" أو استخدمها... من قبل، كان الزعيم الفلسطيني الراحل ياسر عرفات، يلجأ إلى تسخين جبهات القتال مع إسرائيل كـ "ورقة" في مواجهة ضغوط الداخل (المنظمة) والخارج (بعض الأطراف العربية والإقليمية) الضاغطة باستمرار عليه، أو الساعية لمصادرة قراره الوطني المستقل... وأذكر في العام ١٩٨٠، عندما التأم المجلس الوطني الفلسطيني في دمشق، كيف لجأ عرفات لإشعال حرب المدفعية لتفادي ضغوط عبد الحليم خدام وطارق عزيز المشتركة للسيطرة على منظمة التحرير، وكسر نفوذ فتح وعرفات في مؤسساتها القيادية، إذ نجح الرئيس الراحل في "إبقاء قديم المؤسسات الفلسطينية على قدمه"، بسبب الوضع الطارئ الذي أنشأه في جنوب لبنان، للهرب من ضغوط "اللقاء القومي النادر" بين العاصمتين البعثيتين المحتربتين.

قد تستطيع القوى المناوئة لحماس في قطاع غزة، أن تحشد جمهوراً شبيهاً بجمهور "٣٠ يونيو" في مصر، ومعادلاً له في الوزن، بالمعنى النسبي للكلمة بالطبع، ولقد سبق لجمهور غزة أن خرج بغالبيته العظمى نكابة بحماس لا تضامناً مع فتح في ذكرى انطلاقتها الأخيرة (يناير ٢٠١٣)... لكن حماس تستطيع أن تجعل من كل ذلك بددا... يكفي أن تعترض دورية إسرائيلية أو أن تهاجم نقطة حدودية متقدمة أو تطلق رشقة صواريخ على مستوطنات الجنوب، حتى تعود الطائرات والمدافع الإسرائيلية لأداء وظيفتها التاريخية في "توحيد الشعب الفلسطيني" في الميدان على الأقل، لمواجهة العدوان الداهم.

بخلاف "إخوان مصر"، ليس لحماس ما تخسره إن هي فعلت ذلك، فهي مُدرجة بالأصل، على قائمة الإرهاب، والاتصالات الغربية معها ما زالت في طور "الاستطلاع" و"جس النبض"، وصعودها إلى حكم غزة، جاء بالصد من رغبة الغرب ومعظم العرب ونصف الفلسطينيين، في حين أن إخوان مصر، الذين جاءوا إلى السلطة عبر صناديق الاقتراع، كانوا أنجزوا قبل ذلك بزمن، تفاهات عميقة مع الغرب وبعض الدول العربية والإقليمية، يقع في صلها (التفاهات)، حفظ السلام مع إسرائيل والوفاء بالالتزامات نظام مبارك وتعهداته السابقة، وضبط مقاومة حماس على إيقاع المصلحة الاستراتيجية لحكم الإخوان في مصر، وليس وفقاً لمتطلبات الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي، وهذا ما سيفسر لاحقاً، هذا الدفاع الغربي عن نظام مرسي وحكم الجماعة.

مستقبل حكم حماس وحكومتها في غزة، لا تقرره الأرقام والأعداد والنسب المئوية... ويكاد المراقب المطلع يجزم بأن حماس فقدت الكثير من شعبيتها في غزة (الوضع ليس هكذا في الضفة الغربية)... ثمة "ديناميكات" أكثر تعقيداً، يجب تأملها قبل إطلاق التقديرات "المتفائلة" بقرب رحيل إسماعيل هنية وحكومته، وخصوصاً تلك المتصلة بالعامل الإسرائيلي.

قد يقول قائل، إن إسرائيل قد تجد في سقوط نظام الإخوان فرصة لإسقاط حكم حماس وحكومتها، وأن أي "استدراج" قادم للحرب، قد يكون مقامرة غير محسوبة على الإطلاق، وقد تتخذ منها إسرائيل مناسبة للإجهاد على حكم حماس وحكومتها.

لكن السؤال الذي يتعين على أصحاب هذه التقديرات أن يجيبوا عنه هو: هل أن إسرائيل "تواقّة" لإسقاط حكم حماس وحكومتها في غزة، والدفع بالحركة وكتائبها للعودة إلى صفوف المعارضة والمقاومة والعمل السري؟!... بقاء حماس على رأس الحكومة في غزة، من شأنه إدامة حالة الانقسام الفلسطيني الداخلي، وهذه ذريعة مناسبة لإسرائيل للتبرير الإحجام على السير بخطى جديّة على طريق مفاوضات جديّة... وحماس في السلطة لديها ما تخسره، وتريد الاحتفاظ به، لديها عنوان يمكن استهدافه، أما حماس (تحت الأرض)، فليس لديها شيء من هذا القبيل، وقبل أن تصل الحركة إلى السلطة، كانت إسرائيل تعاقب ياسر

عرفات وسلطته وأجهزته وحركة فتح، على كل فعل مقاوم، كانت حماس تقوم به، وإسرائيل لا تريد العودة إلى وضع كهذا... وأخيراً، فإن حماس في السلطة، ستكون أقدر على حفظ التهدئة والهدنة، مما لو كانت فتح والفصائل الحليفة لها في السلطة، فتح والفصائل لا تطلق النار ولا الصواريخ، فيما حماس وحلفاؤها، هم من يفعلون ذلك، وعندما يقرر هؤلاء أن صمت المدافع في مصلحتهم، سيعم الهدوء على امتداد خطوط التماس والجبهات الداخلية كذلك.

لكل هذه الأسباب، قد لا تكون إسرائيل معنية بالانخراط في أي جهد لإسقاط حكومة حماس في غزة، هي معنية بضرب القوة العسكرية للحركة حتى لا تصل إلى مرحلة "توازن الرعب"... وفي مطلق الأحوال، سيظل لإسرائيل حساباتها النابعة من صميم مصالحها وحسابات أمنها، والتي لا تتوقف طويلاً عند من يحكم القطاع أو الضفة، بل تتوقف طويلاً وملياً عند من يوفر "البضاعة" بصرف النظر عن الغلاف الديني والسياسي والإيديولوجي الذي سيحيطها به.

الدستور، عمان، ٢٠١٣/٨/١٨

#### ٤١. تجارب الإسلاميين مع السلطة

##### د. رضوان السيد

تنتوي الفكرة الدينية عندما تتمترس في العالم السياسي على احتمالات كبيرة وكثيرة للعنف والإرهاب: العنف لفرض النفس رجاء التمكين، والإرهاب إذا لم يكن هناك أمل في بلوغ السلطة والسيطرة. وقد كان الأمران واضحين بالنسبة لي منذ قتل إسلاميون مصريون الرئيس السادات عام ١٩٨١. بيد أن ما لم يكن واضحاً حتى قيام الثورات العربية عام ٢٠١١ هو مدى الافتراق الحاصل بين التنظيميين والجهاديين من الإسلاميين. فخلال متابعاتي الطويلة التي سجلتها في ثلاثة كتب ومئات المقالات، لاحظتُ الفروق في التصرف وردود الأفعال بين الإسلاميين الحزبيين والآخرين الذين يشنون حملات الجهاد. ولأنني ما تنبعت إلى استكشاف «الخيط الناظم» بين الطرفين، وهو استخدام الدين في الصراع السياسي أو اعتبار الدين جزءاً أساسياً من شرعية الدول والأنظمة؛ فقد توصلتُ إلى استنتاج ترجيحي مؤداه أنّ الحزبيين تلاءموا إلى الحدود التي تسمح بمشاركة في الانتخابات الحرة، وفي الخضوع لنتائجها، وفي عدم اللجوء إلى العنف حتى وإن لم تتحقق آمالهم كلياً. وقد كان ذلك الاستنتاج ترجيحاً، لأنهم ظلوا شديدي الانتقاد للغرب وديمقراطياته، كما ظلوا غامضين في مراعاة مسألة المواطنة وحقوقها وواجباتها، وظلوا أخيراً غامضين في موقفهم من الجهاديين، حتى عندما كان الجهاديون يهاجمونهم.

إنّ لدينا الآن ثلاث تجارب واضحة فيما يتعلق بالإسلاميين الحزبيين والعنف: انتخابات الجزائر ١٩٩٢/١٩٩١، وانتخابات فلسطين عام ٢٠٠٦، وانتخابات مصر ٢٠١١/٢٠١٢. وهناك فروق بالطبع بين الحالات الثلاث. أما في الجزائر فقد خاض الحزبيون الانتخابات البلدية وفازوا بها، ثم المرحلة الأولى من الانتخابات البرلمانية. وقد خشي العسكريون فوزهم الكاسح، فعطّلوا المسار الانتخابي وشنّ حرباً على الإسلاميين الذين ما وصل الأمر إلى منتصف التسعينيات حتى ما عاد هناك فارقٌ بين «جبهة الإنقاذ» وبين الجهاديين الذين ما كانوا يفرّقون بين المدني والعسكري في القتل. واستطاع الجيش بعد عام ١٩٩٨ السيطرة بشكل عام لكن التكلفة كانت عشرات ألوف القتلى. وقد أنتجت عملية سياسية بعد ذلك في إطار المصالحة التي خاضها بوتفليقة الذي أتى به العسكريون، لكن الإسلاميين المشاركين فيها ما استطاعوا إثبات وجودهم من خلال الانتخابات. وبالإضافة إلى العرج الذي ما يزال يسود العملية السياسية؛ فقد كانت



للصراع في الجزائر تداعيات أخرى في المغرب العربي، وفي بلدان الساحل الإفريقي، التي انتشر فيها الجهاديون فزعزعوا أنظمتها ودولها، وكل ذلك انطلاقاً من الجزائر التي سلكت وما تزال سلوكاً غامضاً تجاه هؤلاء خارج أراضيها حتى في تونس المجاورة! وخلاصة الأمر أنّ إسلامي الجزائر ما كانوا ديمقراطيين ولا مسالمين، شأنهم في ذلك شأن العسكريين المسيطرين على مصائر الجزائر.

لكنّ «حماس» في فلسطين عام ٢٠٠٦، تكاد تُغطّي على تجربة إسلامي الجزائر. فقد أصرّ الأميركيون على عباس لإجراء انتخابات تشارك فيها «حماس». والطريف أنّ المعارضين لذلك ما اقتصرُوا على الإسرائيليين والبريطانيين؛ بل كان الإيرانيون والسوريون معارضين أيضاً لمشاركتها. وقد رأيتُ بالمصادفة ردود أفعال مصري «مبارك» على الفوز الكبير لـ «حماس»، وكانوا مُرتاعين أيضاً. فإيران ضد التسوية، ولذا كانت تخاف ضياع سمعة «حماس» الجهادية؛ إذ تُشارك في عملية أوسلو وشروطها. لقد فهمت «حماس» بعد فوزها أنه بوسعها السيطرة الكاملة ولو كان ثمن ذلك التهاؤن مع إسرائيل. ولأن الجميع ما تقبلوا ذلك الفوز (وضمنهم أميركا وإسرائيل وليس دحلان فقط!)؛ فقد مهّدت مُحاصرة «حماس» لانفصالها بغزة عن فلسطين، وصار بوسعها القول: إن لم تقبلوا الديمقراطية التي «أرغمتونا» عليها، فنحن أحرار في الانفصال، بل وفي العودة للانغماس في المحور الإيراني السوري، ومناكفة مصر بدلاً من مناكفة إسرائيل! هل كان الحماسيون ديمقراطيين؟ بالطبع ما كانوا كذلك؛ لكن حُجة «صندوق الاقتراع» ظَلَّت مُتداولَةً حتى الحرب على غزة ٢٠٠٨-٢٠٠٩. ورغم الحصار الخانق على القطاع؛ فإن المخابرات المصرية عادت للتعامل مع «حماس» على قدم المساواة مع إدارة عباس. وأدّت سياسة «الأنفاق» الشهيرة إلى ازدهار اقتصاد «حماس»، وازدياد التعاطف معها. والأمر الآخر أنه صار للجهاديين في غزة وسيناء مجال شاسع للتصرف والحركة ما يزال مستمراً حتى اليوم. ووسط هذا الضياع نتيجة التدخل الإسرائيلي، والتدخل الإيراني، والتدخل السوري، ضاع السؤال الأهم: هل يقبل الإسلاميون بالفعل مقتضيات صندوق الاقتراع حتى لو أدت إلى خسارتهم؟

كانت «حماس» ولا تزال المثل الأبرز لاجتماع التنظيمي والجهادي، رغم تنافي الأمرين تنافياً كبيراً. فإيران مثلاً دولة كبرى مستقرة وتملك سلطاتها من الوسائل ما يسمح لها بالسيطرة على كلّ موقف. ومع ذلك فعندما تهدّدت حظوظ نجاد في دورته الثانية عام ٢٠٠٩؛ فإن تلك السلطات ما ترددت في تزوير نتائج الانتخاب، واستخدام العنف المُفْرِط ضد المتظاهرين السلميين على أحداث الانتخابات المفسوحة. فهل كانت «حماس» ستفصل بغزة لو لم تُفَرَّ في انتخابات ٢٠٠٦؟ الذي أراه (بدون يقين بالطبع) أنها كانت ستفعل ذلك بدوافع ذاتية، وبدوافع إيرانية وسورية! لقد كان على المتابعين منا للأحداث في فلسطين وغزة بين عامي ٢٠٠٧ و ٢٠١٠، أن يتنبهوا للصّلات الوثيقة بين «الإخوان» والجهاديين منذ ذلك الحين. فالوصول للسلطة بأي شكل، لن يُنسيَ الإسلاميين الحزبيين ميراثهم الجهادي أو استخدام القوة في صنْع السلطة وترتيباتها. فالقوة باسم العقيدة هي جزء من السياسة لدى الإسلاميين، كما أنّ استخدام العقيدة هو ضرب من سياسات القوة في الاعتقاد والتصرف.

إن هذه التأمّلات لا تبدو مفيدة الآن، لأنه رغم نموذج «حماس»؛ فقد كنتُ ممن لم يروا خطراً في تحول «الإخوان» إلى قوة رئيسية أو القوة الرئيسة بعد الثورة المصرية. إذ مكث «الإخوان» ثلاثين عاماً تحت وطأة سياسة الملاحقات دون أن يلجؤوا ظاهراً للعنف. بل تحدثوا للسلطات القائمة في مصر وتونس في أيام الثورات الأولى، لطمأنتها إلى أنهم لن يدخلوا في المعمعة ضدها. والمعروف أنهم نسّقوا المسار الانتقالي بعد سقوط مبارك مع المجلس العسكري الذي كان قائماً. وكلُّ ذلك كان ينفي ظاهراً إمكان لجوئهم للقوة إن

شعروا بالضيق. وربما كانت لديهم قناعة عميقة بقوة مؤسسات الدولة المصرية، بحيث يسهل عليهم إذا وصلوا للسلطة (الرئاسة بالذات) التصرف كما يشاءون! وفي أيامهم الأولى ما كان معروفاً للجمهور استعانتهم بـ «حماس» أثناء الثورة وبعدها. كما لم يكن معروفاً أن لديهم خيطاً ناظماً مع جهاديين سيناء، ولا أحد يدري حتى اليوم مدى عمق صلاتهم مع إيران ومع «حزب الله»، فضلاً عن «حماس». وقد تصرفوا بذكاء قبل فوزهم بالرئاسة، فلما وصلوا تركوا كل شيء وراء ظهورهم، وراحوا يضرّبون المؤسسات التي استعصت على سيطرتهم، وصرّحوا بعلاقتهم مع «حماس» ومع جهاديين سيناء الذين ما توقفوا عن مصارعة الجيش وقوى الأمن هناك. وهكذا فقد وقفت في وجههم المؤسسات الرئيسية التي كانت مهذّبةً بالانكسار فتتكسر الدولة المصرية، وهي: القضاء والجيش والأزهر والإعلام. فكان لا بد أن يتحرك الشباب بالملايين، وأن يتحرك الجيش المصري لتصحيح المسار.

ما سقط «الإخوان» بالضربة القاضية، لكنهم سيسقطون عندما تتجح السلطة المصرية الجديدة. فهم لا يصلحون للاستئثار بالسلطة منفردين لسببين: الديني، والسياسي. الديني لأنهم يعمدون لاستخدام الدين لأهداف سياسية، فيؤدي ذلك إلى الانقسام والتشرذم. أما السياسي، فلأن الناس هم أصحاب السلطة، وهم الذين يكفلون بحسن أدائهم منع الاستبداد بشؤون الدولة والنظام. أما «الإخوان» فضلاً عن عدم كفاءتهم الثابتة في إدارة الشأن العام؛ فإنهم بسبب اعتقادهم أنهم على الحق دائماً، يحاولون فوراً الاستفراد بالسلطة والناس. وستكف إزالة «الإخوان» من السلطة مصر كثيراً، لكنهم يجب أن يزولوا حفظاً لمصر وللدولة، وهي ثلاثة أمورٍ صار معظم الناس في العالم العربي يدركون مخاطر الإسلام السياسي عليها.

الاتحاد، أبو ظبي، ٢٠١٣/٨/١٨

## ٤٢. عن المفاوضات الفلسطينية - الفلسطينية المضنية والمعقدة!

ماجد كيالي

أخذت الحوارات، أو بالأحرى "المفاوضات" المتعلقة بالمصالحة وإنهاء الانقسام في النظام السياسي الفلسطيني، حيزاً كبيراً من اهتمامات القيادات الفلسطينية، ومن عمر الفلسطينيين، من دون أن تصل إلى النتيجة المرجوة، بحيث بات يجري التدرّب بها باعتبارها أكثر استعصاءً وتعقيداً من المفاوضات مع الإسرائيليين، حيث أن كل جملة، وكل قضية، تحتاج إلى مفاوضات، واتفاقيات وملفات وإلى لجان لمتابعتها!

هكذا أخفقت كل الجهود في وضع الحركتين الرئيسيتين في المشهد الفلسطيني، أي "فتح" و"حماس"، على سكة استعادة الوحدة، وفي كل المحطات، بدءاً من تلك التي جرت في مكة المكرمة، بوساطة سعودية (شباط/فبراير ٢٠٠٧)، قبيل الاقتتال والانقسام، إلى تلك التي تمت في صنعاء برعاية يمنية (أب/أغسطس ٢٠٠٧)، بعد هيمنة حماس على غزة، وصولاً إلى المباحثات التي جرت في القاهرة، برعاية مصرية، طوال الأعوام الماضية، والتي توجت في اتفاقيتين للمصالحة تم التوقيع عليهما بحضور الرئيس ابو مازن (وهو رئيس السلطة وحركة فتح ايضاً) وخالد مشعل رئيس حركة حماس، الأول في القاهرة (أيار/مايو ٢٠١١)، والثاني في الدوحة (شباط/فبراير ٢٠١٢).

معلوم أن الاختلاف والاحتراب والانقسام الفلسطيني أثر سلباً على شعب فلسطين وقضيته وحركته الوطنية، إذ خلق حالة من الإحباط بين الفلسطينيين، واستنزف جهودهم في الصراعات والتنافس البيئية، بدلاً من تركيزها في مواجهة عدوهم، وأضعف صدقية كفاحهم من أجل حقوقهم، أمام الرأي العام العربي والدولي، وأضرّ بصورة حركتهم الوطنية التي بدت وكأنها تتصارع على مجرد سلطة تحت الاحتلال.

وما يمكن استنتاجه، من تعثر عملية المصالحة، أن المشكلة بين الحركتين المذكورتين لا تتعلق بمجرد اختلاف سياسي، بل خاصة مع توافقهما على مشروع الدولة المستقلة في الضفة والقطاع، وعلى انتهاج المقاومة الشعبية، كما بدا واضحاً في وقائع اجتماعات القاهرة (أيار/مايو ٢٠١١) والدوحة (فبراير/شباط ٢٠١٢) المذكورين. والمعنى أن مصدر التعقيد في ملف المصالحة المتعثر، منذ حوالي سبعة أعوام، إنما ينبع من أن كل واحدة من هاتين الحركتين لا تتعامل مع مسألة إنهاء الانقسام من واقع مسؤولياتها بوصفها حركة تحرر وطني، بقدر ما تتعامل مع هذا الأمر من مكانتها كسلطة في حيزها الجغرافي، حيث "فتح" في الضفة و"حماس" في غزة. وبديهي أن معنى السلطة هنا يتمثل بوجود طبقة سياسية، وموارد مالية، وتشكيلات عسكرية وأمنية، ونفوذ سياسي إقليمي، وقدرة على التحكم بالمجال المجتمعي، وهي أوضاع تعيد إنتاج ذاتها، وتوليد دينامياتها، وهذا الأمر يصعب إنهاء حالة الانقسام.

يجدر بنا التنويه هنا إلى أن الخلاف والتنافس والتنازع بين "فتح" و"حماس" لم يبدأ مع الانقسام (حزيران/يونيو ٢٠٠٧) وإنما بدأ قبل ذلك بكثير، ولأسيما مع صعود حركة "حماس" في السياسة الفلسطينية، لأسيما في زمن الانتفاضة الثانية المسلحة (٢٠٠٠-٢٠٠٤)، وتزايد بعد فوز "حماس" الكاسح في الانتخابات التشريعية (٢٠٠٦)، وتشكيلها الحكومة الفلسطينية، فيما يكن اعتباره بمثابة لحظة تأسيسية لنظام فلسطيني جديد.

هكذا فإن بقية هذه القصة، والتي أوصلتنا إلى هنا، باتت معروفة، إذ أن حركة "فتح" لم تهضم هذا التطور، كونها اعتادت على احتكار مكانة القيادة في النظام الفلسطيني طوال العقود السابقة، ولذا فهي لم تسهل لـ "حماس" فوزها بالسلطة والحكومة. ومن جهتها فإن "حماس"، أيضاً، بالغت في استنتاجها من هذه اللحظة، بحيث استعجلت ازاحة فتح من مكانة القيادة، وبالنتيجة فقد أدى هذا وذاك إلى جعل النظام الفلسطيني لا يشتغل بطريقة توافقية وتكاملية.

وما ينبغي لفت الانتباه إليه هنا أن قصة المصالحة لا تقتصر على كيان السلطة، وإنما هي تشمل منظمة التحرير، وهذا مصدر التعقيد فيها، أيضاً، ذلك حركة حماس أدركت أن مكانتها وشرعيتها القيادية ستظل موضع شك في حال لم تشمل المصالحة إعادة بناء المنظمة، لأن غريمتها "فتح" هي التي تسيطر عليها، وهذه تعتبر بمثابة الكيان المعنوي الجامع للفلسطينيين، ناهيك عن كونها بمثابة المرجعية لكيان السلطة. ولعل هذا الأمر هو الذي يفسر تمسك حماس بربط أي اتفاق بشأن المصالحة، وإنهاء انقسام كيان السلطة، بالتوافق على إعادة بناء منظمة التحرير في آن معاً، وورزمة واحدة.

المشكلة الآن أن حركة حماس باتت في وضع حرج وصعب، ذلك أن "فتح" قررت العودة الى المفاوضات، وهذا استحقاق يجعل من الصعب على "حماس" هضمه، لكن الأمر الأكثر أهمية، وخطورة من ذلك، بالنسبة لها، هو التغيير الحاصل في مصر، مع نزع الشرعية عن نظام الرئيس مرسي، وإسقاط حكم الإخوان المسلمين، وهما تطورين أثقلا على حماس وأضعفا مكانتها إزاء "فتح"، لأسيما بعد ان باتت حماس تواجه خطر العزلة، بعد ان فكّت علاقاتها مع سوريا، ما انعكس على علاقاتها مع إيران وحزب الله.

والحال فإن حركة "فتح"، في هذا وذاك، استعادت زمام المبادرة، بعد أن ضعف موقفها بفعل تفاعل حماس مع ثورات "الربيع العربي"، الأمر الذي يجعلها أكثر ميلاً للتوصل من إزاء اتفاقات المصالحة المعقودة، وهو ما تمت ترجمته بصرف النظر عن قيام حكومة وحدة وطنية انتقالية برئاسة أبو مازن. كما يمكن ان يشمل ذلك بذل المزيد من الضغوط على حماس، لإجبارها على إبداء مرونة في عملية المصالحة، بتشديد حصار غزة، وبالتلويح بالتوجه نحو انتخابات رئاسية وتشريعية، ولو في الضفة، وأيضاً من خلال المضي بعزلها على الصعيد العربي.

المشكلة في هذا الوضع، أيضاً، أن الصراع بين هذين الفصيلين يجري في ظل تساؤل قدرة الفصائل الأخرى على الفعل والتأثير، وبخاصة في ظل غياب الضغط الشعبي، في واقع يتوزع فيها الفلسطينيون على أكثر من دولة، في حين أن الطبقة السياسية الفلسطينية متركزة، وتمتلك موارد، ما يمنحها قوة مضافة إزاء شعبها. والقصد من ذلك أن الوحدة أو المصالحة لن تتحقق بسهولة، لأن الأمر بات يبدو وكأنه يتعلق بدولتين وبسلطتين، أي أن ذلك ربما بات يتطلب انهيار المعادلات السياسية القائمة برمتها. مع ذلك، لنأمل أن يدرك كل المعنيين أن الوضع الفلسطيني بات منذ زمن في حالة عطب مقيم، لأسباب ذاتية، من ضمنها الانقسام، والتحول إلى سلطة، والتقادُم في الطبقة السياسية السائدة، وأن التخلُّص من هذه الحالة يتطلب المصالحة، واستعادة الحركة الوطنية لطابعها كحركة تحرر وطني، وربما إعادة بنائها على قواعد وطنية ومؤسسية وديموقراطية وتمثيلية.

المستقبل، بيروت، ٢٠١٣/٨/١٨

### ٤٣. المفاوضات وعفريت المستوطنين

محمد خالد الأزعر

في اللحظة ذاتها التي صادقت فيها حكومة بنيامين نتنياهو على الإفراج عن عدد من الأسرى والمختطفين الفلسطينيين لأكثر من عقدين، أطلقت هذه الحكومة العنان لمشروع استيطاني ضخم في الضفة الفلسطينية؛ قوامه أكثر من ألف وحدة سكنية جديدة. وليس من قبيل المصادفة أو العفوية، أن تتزامن هذه الخطوة تماماً وبداية جلسات أخرى محاولة أميركية لإعادة إحياء جولات التفاوض على مسار التسوية الفلسطينية. الرسالة هنا كما نفهمها، هي أن نتنياهو ويطانته يقصدون تقديم هدية أو إعطية لقطاعات المستوطنين، علها ترضيهم وتزيح عنهم وساوس الخوف على مستقبلهم، وتؤكد لهم أنه لا شيء في أجندة التفاهات الممهدة لهذه الجولة، ولا الاتفاقات التي قد تنشأ عنها، يشتمل على تجاوزات ضدهم و ضد رغباتهم. نحن على يقين من أن نتنياهو يعرف حجم الاستفزاز أو الغضب أو الحرج، أو كل هذه الأصداء السلبية ونحوها، التي يثيرها هذا السلوك، لدى المفاوض الفلسطيني والراعي الأميركي والمراقب الأوروبي والشركاء العرب، وغير هؤلاء من المعنيين بملف التسوية. لكنه لا يقيم لهذه الردود والتداعيات وزناً يساوي رغبته في، وتحرقه إلى، استعطاف المستوطنين وتأليف قلوبهم من حوله.

والظاهر أن رئيس الوزراء الإسرائيلي المراوغ، معذور في هذا التصرف الاستجدائي، فهو يعرف قدر من يغازلهم ويخطب ودهم في موازين العملية السياسية الداخلية. هو يدرك جيداً المكانة الرفيعة التي أصبحت

لقطاع المستوطنين في هذه العملية، التي راح بعض كبار المفكرين وأصحاب الرأي الإسرائيليين يقارنون بينها وبين وزن المؤسسة العسكرية التي قامت الدولة على أكتافها.

يقول المؤرخ موشيه تسيمرمان البروفيسور في الجامعة العبرية "إن الجيش من ناحية والمستوطنين في الضفة الغربية من ناحية أخرى، هما الجهتان اللتان تسيطران على صناعة القرار في تل أبيب..". وهو يذهب إلى أن المستوطنين بالذات هم أصحاب التأثير الأقوى في صناعة الأجيال الأكثر تطرفاً وعنصرية في إسرائيل، قائلاً "إن أولاد المستوطنين في الضفة مثل الشباب الذين درج الزعيم النازي أدولف هتلر على تربيتهم أثناء سنوات حكمه في ألمانيا..".

يدرك نتتياهو هذه المعطيات، ويعرف أن قطاعان المستوطنين هم طليعة الظهير الشعبي السياسي، الذي يشتد به أزره ويقوى به عضده في معمعة الحياة السياسية داخل المؤسسة النيابية وخارجها. فهذه الكتلة التي يراوح قوامها حول نسبة العشر من عدد اليهود في الدولة، هي الدليل الأكثر تجلياً ووضوحاً على ديمومة المشروع الصهيوني.

والمنتصور أن الإبقاء على خطوط الوصل والتواصل معها، يعني عنده، وعند أية حكومة إسرائيلية أخرى، الحفاظ على تأييد صفوة من النخب ذات الفاعلية في مختلف مؤسسات الدولة، كالأحزاب السياسية وجماعات الضغط والمتدينين..

إلى ذلك، يعي نتتياهو أهمية مراعاة خطوط الدعم الممتدة إلى المستوطنين من التنظيمات اليهودية الناشطة في عوالم الآخرين. ولعل أحدث النماذج في هذا الخصوص، هو إعلان "مؤسسة الاتحاد الأميركي اليهودي" في ١١ أغسطس الجاري، عن رصد ١٤٥ مليون دولار لتعزيز تهويد القدس والاستيطان فيها. وإذا كانت هذه مساهمة منظمة صهيونية واحدة ومخصصة لمدينة القدس وحدها، فكيف الحال مع ١٣ مؤسسة مماثلة تجتهد في محاولة تعميم بناء ما يسمى بالهيكل، على أنقاض المعالم الإسلامية المقدسة في زهرة المدائن؛ لكل منها مصادرها المالية المفتوحة؟! لا يستطيع نتتياهو.

ولا أضرايه من المسؤولين الإسرائيليين الملتائين بالحلم الصهيوني، تجاهل أو إغضاب كتلة تستحوذ على مثل هذه القوة المالية الفائضة، علاوة على نفوذها الإيديولوجي والسياسي الشعبي داخل إسرائيل وخارجها.. كتلة بلغ بها الاعتداد والثقة بالذات، أو لنقل التواضع والاستقواء والعنجهية، أنها راحت تطرق سبل العنف وتكوين التنظيمات المسلحة، وأشهرها ما يدعى "جباية الثمن"، الذي يمارس أعمالاً إرهابية متعددة الأشكال، ضد كل من الفلسطينيين في الضفة ومناطق الـ٤٨،.

ولا يستثني من عنفه دعاة السلام من الإسرائيليين أنفسهم. وفي أوقات مختلفة من العامين الأخيرين، ترددت أخبار عن تطاول أعضاء من هذا التنظيم بأعمال عنف ضد وحدات من الجيش والشرطة والإدارة المدنية. وعلى هذا التطور الفارق، علق قادة إسرائيليين كبار، مثل شيمون بيريز وتسيبي ليفني، بأنهم "يضعون أيديهم على قلوبهم خوفاً من تحول المستوطنين مستقبلاً إلى دولة ثالثة بين النهر والبحر؛ غير إسرائيل وفلسطين..".

الشاهد أن كتلة المستوطنين تمارس دوراً استثنائياً وصارماً، بين يدي العوامل الضاغطة على حكومة نتتياهو وطاقمه التفاوضي. وعلى من يعينهم تبصر آفاق جولة التفاوض الراهنة، أن يضعوا أعينهم على هذه الكتلة ودورها، الذي يتضخم وينمو بوتيرة تتجه للخروج عن السيطرة، حتى ليبدو من الصعوبة إعادتها إلى القمقم.

البيان، دبي، ٢٠١٣/٨/١٨

٤٤ . كاريكاتير:



الاتحاد، أبو ظبي، ٢٠١٣/٨/١٨